جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهـــــادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم النفس المدرسي

المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي– الإجتماعي لدى المراهق المرحلة الثانوية

–دراسة ميدانية ثانوية باي بوزيد بلدية تيارت–

إعداد الطالبتان:

طويهري إكرام

قادري عائشة

الإشراف:

د/ دوارة أحمد

لجنـــــــة المناقشـــــــــة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بلعاليا	أستاذ محاضر أ	رئيسا
دوارة أحمد	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
العيد وليد	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2021– 2022

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

أولا أشكر رب العباد العلي القدير شكرا جزيلا مباركا فيه الذي أنارنا بالعلم وزيننا بالعلم ووفقنا على إتمام هذه الدراسة، فله الحمد والشكر

ونشكر أيضا أساتذتنا المحترمين لكل ما قدموه لنا مجهودات قيمة طيلة مشوارنا الدراسي فكانوا نعم المرشدين، وأخص بالذكر الأستاذ "دوارة أحمد" المشرف على هذا العمل جزاه الله خير جزاء.

كما أتقدم بالإمتنان والعرفان للأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة.

الإهداء

نحمد الله عز وجل أنه وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع

إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار

إلى من علمني العطاء

إلى والدي الكريمين

إلى إخوتي وأخواتي

إلى صديقاتي وكل من قدم لي العون والمساعدة في هذا العمل

ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم

إكرام

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى كل من كان عونا لي في مسيرتي الدراسية لعائلتي أولا وثانيا وثالثا وأخيرا لأحبتي

إلى روح جدتي الروح الغالية فارقتني عبرت الدنيا إلى الجنة بسلام وكانت نسمتي وزهرتي روحك المغفورة بإذن الله

إلى أبي وأمي الحبيبان وإلى صديقاتي العزيزات وجميع أفراد الأسرة التربوية.

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع راجيا من الله توفيقنا في الحياة.

عائشة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي الإجتماعي لدى مراهق التعليم الثانوي، ومعرفة دلالة الفروق في كل من المناخ المدرسي والتوافق النفسي الإجتماعي حسب الجنس (ذكور وإناث)، وطبقت على عينة عشوائية بلغت (30) تلميذ وتلميذة بولاية تيارت للسنة الدراسية 2022/2021.

ولجمع المعلومات فقد تم إستخدام مقياس المناخ المدرسي ومقياس التوافق النفسي الإجتماعي وبتطبيق حزمة إحصائية SPSS توصلنا إلى النتائج التالية:

-توجد علاقة بين المناخ المدرسي (المفتوح) والتوافق النفسي الإجتماعي.

- توجد علاقة بين المناخ المدرسي (المغلق) والتوافق النفسي الإجتماعي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ المدرسي يعزى متغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي.

الكلامة المفتاحية:

المناخ المدرسي- المناخ المغلق- المناخ المفتوح- التوافق النفسي الإجتماعي- المراهق.

summary:

Study summary:

The aim of the present study is to learn the nature of the relationship between the school climate and the psychosocial compatibility of the secondary school adolescent, to know the significance of the differences in both the school climate and psychosocial compatibility by sex (male and female), and to apply to a random sample of 30 pupils and pupils in the state of Tiart for the school year 2021/2022.

To gather information, the School Climate Scale and the Psychosocial Compatibility Scale have been used and by applying a statistical package SPSS we have reached the following results:

There is a connection between the (open) school climate and psychosocial compatibility.

There is a relationship between the school climate (closed) and psychosocial compatibility.

- There are statistically significant differences in the level of the school climate attributable to the sex variable.

There are statistically significant differences in the level of psychosocial compatibility.

keyword:

School climate - closed climate - open climate - psychosocial adjustment - adolescent.

فهرس المحتويات:

الشكر والتقدير .....

الإهداء.....

مقدمة..... أ

1. الإشكالية..... 5

2. الفرضية العامة..... 6

3. أسباب إختيار الموضوع..... 6

4. أهداف الدراسة..... 7

5. أهمية الدراسة 7

6. تحديد المفاهيم..... 7

7. الدراسات السابقة 8

8. التعقيب على الدراسات السابقة.....15

الفصل الأول: المناخ المدرسي

تمهيد:.....18

1.مفهوم المناخ المدرسي.....19

2. مفاهيم مرتبطة بالمناخ المدرسي 22

3. النظريات المفسرة للمناخ المدرسي 24

4. أنواع المناخ المدرسي 25

5. عوامل المناخ المدرسي.....27

6. متغيرات المناخ المدرسي 28
خلاصة 31

الفصل الثاني: التوافق النفسي الإجتماعي لدى المراهق

تمهيد.....33
أولا: التوافق.....34
1. مفهوم التوافق 34
2. النظريات المفسرة للتوافق.....35
3. التوافق وعلاقته بالمفاهيم الأخرى 37
4. أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي.....39
ثانيا: التوافق النفسي الاجتماعي 41
1. تعريف التوافق النفسي الاجتماعي 41
2. مؤشرات التوافق 42
3. عوامل سوء التوافق النفسي الاجتماعي.....43
4. خطوات تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق 44
خلاصة 45

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية

أولا: الدراسة الإستطلاعية.....48
تمهيد.....48
1. أهداف الدراسة:.....49
2. عينة الدراسة: 49

3. أدوات الدراسة: 50
4. الخصائص السكوميترية: 51
ثانيا: الدراسة الأساسية 57
تمهيد..... 57
1. حدود الدراسة الأساسية..... 58
2. منهج الدراسة: 58
3. عينة الدراسة الأساسية 58

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة 62
2. مناقشة الفرضيات..... 64
خاتمة 68
قائمة المصادر والمراجع: 71
قائمة الملاحق: 76

قائمة الأشكال والجداول:

رقم	الجدول	الصفحة
يمثل توزيع عينة البحث على حسب متغير الجنس	01	47
يمثل فقرات مقياس المناخ المدرسي المفتوح، والمناخ المدرسي المغلق	02	47
صدق الاتساق الداخلي	03	48
الثبات	04	49
لاختبار الفرضية نقوم بقياس العلاقة بمعامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (جدول	05	55
لاختبار الفرضية نقوم بإجراء اختبار T لعينتين مستقلتين.	06	55
نتائج الإختبار الإحصائي	07	56

مقدمة

مقدمة:

تعتبر المدرسة المؤسسة الإجتماعية تتأثر بالمجتمع وتؤثر به، وهي مسؤولة عن إحداث التغيير والتقدم للمجتمع بمختلف جوانبه، كما تعتبر المؤسسة التربوية التعليمية تقع في قاعدة النظام التعليمي في المجتمع، كما لها بالغ الأثر في نمو وتشكيل شخصياتهم وبلورة أفكار وإتجاهات التلميذ وإعداده ليكون مواطنا خدوما لمجتمعه.

وهنا تكمن أهمية توافر مناخ مدرسي وإيجابي للتلميذ من أجل إشباع حاجاته النفسية والإجتماعية والتعليمية التي تكفل له الشعور بالتوافق، ولكل مدرسة مناخها الخاص بها، فهو يعتبر من الدراسات الهامة التي تناولتها البحوث الغربية والعربية نظرا لما له من أهمية في تطوير العملية التعليمية، ونظرا لأنه يلعب دور الوسيط بين مدخلاتها (العلمية والتربوية) أو مخرجاتها المتمثلة في المكتسبات المعرفية التي يخرج بها التلاميذ، إذ أصبح الوسط المدرسي موطن لتولد العديد من المظاهر التربوية من المدارس الغربية التي تناولت الموضوع وحاولت أن ترصد تأثير المناخ المدرسي على المخرجات المعرفية للتلاميذ.

كانت دراسة والبرغ وأندرسون 1968م، قد توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المخرجات المعرفية وعناصر المناخ المدرسي من جهة أخرى.

ومن خلال ما سبق عن موضوع المناخ المدرسي والأهمية التي يكتسبها في العملية التعليمية أردنا أن نكشف علاقته بمتغير آخر لا تقل أهميته ألا وهو التوافق النفسي الإجتماعي خاصة لدى المراهقين لتسليط الضوء على معرفة درجة التفاعل بينهما، فموضوع التوافق النفسي ذو أهمية كبيرة للمراهقين لما له من إنعكاس على تفاعله الإجتماعي وتحصيلهم الدراسي.

كما تعد مرحلة الدراسة الثانوية من أهم مراحل نموه، ألا وهي المراهقة التي يرافقها الكثير من التغيرات في جوانب النمو المختلفة مما يضاعف من أهمية هذه المرحلة إذ تنعكس آثارها على جوانب من سلوكاته وحياته، خاصة بما يتعلق بتوافقه مع ذاته ومحيطه.

وقد تطرقنا إلى مختلف الجوانب المحيطة بالموضوع وقد قسمنا البحث إلى جانبين:

الجانب النظري: وفيه تم تناول الفصل التمهيدي وهو تقديم الدراسة حيث تم فيه تحديد إشكالية البحث مع تحديد الفرضيات بالإضافة إلى الأهمية والأهداف، وكذلك التعاريف الإجرائية كما تم عرض الدراسات السابقة التي هي أقرب إلى الموضوع.

وفي الفصل الأول تم تناول الأبعاد النظرية للدراسة والتي تحتوي على الفصل الخاص بمتغير الدراسة (المناخ المدرسي)، أما الفصل الثاني تضمن موضوع متغير التوافق النفسي الإجتماعي من حيث المفهوم والنظريات والأبعاد بالإضافة إلى المؤشرات والعوامل والخطوات وتحقيق التوافق الإجتماعي.

الجانب التطبيقي: والذي شمل الفصلين الثالث والرابع حيث خصص الفصل الثالث بالإجراءات المنهجية للدراسة مع ذكر المنهج المتبع في الدراسة ومجالاتها الزمكانية والزمانية، أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس المناخ المدرسي ومقياس التوافق النفسي الإجتماعي، وعينة الدراسة ومواصفاتها بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية التي تم إلى إستخدامها في الدراسة، أما الفصل الرابع فقد خصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة حول موضوعنا.

وأخيرا كانت خلاصة بحثنا عامة لمشكلة الدراسة والتي تم فيها تلخيص أهم النتائج التي توصلنا إليها مع ذكر بعض التوصيات.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية
2. الفرضية العامة
3. أسباب إختيار الموضوع
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. تحديد المفاهيم
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

بإعتبار الإنسان كائن إجتماعي بطبعه يولد وفق خلفية وراثية معينة، وينشأ في بيئة طبيعية وإجتماعية لها حدودوها، عليه أن يسعى من خلالها ضمان والتوازن والتكيف البيئي، فتحقيقه لمستوى جيد من الصحة النفسية وقدرته الفردية على التوافق مع نفسه ومجتمعه يسمح له بمواجهة العراقيل التي تعيق مسار حياته خلال مختلف الفترات النمائية والسعي لضمان خلوها من التوترات والأزمات، غير أنهم لا يستطيع تحقيق الإستمرارية للتوافق النفسي الإجتماعي وذلك نتيجة العوامل الداخلية الفردية والخارجية الإجتماعية.

وأشارت الكثير من البحوث والدراسات في تناولها للمناخ المدرسي لأن المدارس تختلف بإختلاف مناخها الدراسي من حيث فعالية المكونات والشدة، وأن لهذا المناخ تأثير على السلوك وإنفعالات الفرد داخل المؤسسة سواء كان تلميذا أم أستاذا أم إداريا، وبالتالي التأثير على شخصيته، تعتبر المدرسة أيا كان مستواها المساهم الأول في بناء شخصية الطفل أو التلميذ وتحديد مستقبلهم فهي تعد المؤسسة الثانية والمكمل الرئيسي لعمل الأسرة وهي الأداة الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والإتجاهات النفسية الإيجابية والتي تتماشى مع معايير المجتمع، وتعدل الأنماط السلوكية غير المقبولة ما يزود المجتمع للطاقات الصالحة الفعالة. (**الصافي، 2001: 62**)

وكان التلميذ يعتبر العنصر الفعال داخل المؤسسة التربوية وفردا منها، يقضي الوقت الأكبر داخلها، يؤثر ويتأثر من الإدارة وبالأساتذة وزملاء ومشرفين يدرك بدوره جيدا عمق مساهمة هذا الجو العام أو المناخ المدرسي في التأثير المدرسي على صقل شخصيته وتنمية قدراته وميوله وإهتماماته لان يكون فردا سويا مستقبلا، وهذا ما كان دافعا لنا لدراسة إدراكه لمناخ المدرسة، وكيف يساهم هذا الأخير في تحقيق التوافق العام للتلميذ من كل الأبعاد: النفسية والإجتماعية والمدرسية... إلخ، خاصة وأن تلميذ مرحلة التعليم الثانوي يعتبر أحد أبرز المراحل الهامة في المنظومة التربوية ألا وهي مرحلة المراهقة.

عملت بعض الدراسات على البحث في موضوع المناخ المدرسي وعلاقته بالعنف الذي إنتشر داخل الأوساط المدرسية من بينها دراسة "فوزي بن دريدي (2009)"، التي أعتبرت كدراسة مقارنة بين بعض المتوسطات والثانويات وانتهت تلك الدراسة بنتيجة كان أفادها أن هناك مناخ مدرسي له سلبيات يسود هاته المؤسسات، وأنه يؤثر بالسلب على التلاميذ خاصة من كثرة إنتشار العنف وإنعدام قنوات إتصال والحوار والإستماع لمشاكل وإهتمامات التلاميذ كلها توحي بالدرجة الأولى إلى إنغلاق التام للمناخ المدرسي.

ولقد أشارت الدراسات السابقة لمتغير المناخ المدرسي وعلاقته بالمتغيرات تتعلق بالشخصية كالإكتئاب وسوء التعرف والعنف وإتجهات المعلمين والطلبة، وإرتباطه بمتغيرات كلية كالتحصيل والتعلم، ويذهب البحث الحالي في هذا الإتجاه العلاقة بين المناخ المدرسي وبعديه، الأول مناخ مدرسي مفتوح وآخر مناخ مغلق، حيث يتصف كل بعد منهما بخصائص مختلفة سيتم التطرق إليها في مواضيع أخرى من هذا البحث والعمل على محاولة ربط كل صنفين بمتغيرات أخرى نفسية وإجتماعية ومدرسية لهما علاقة للتوافق العام للفرد وشعوره بالإنتماء للمدرسة وتتمتعه بالصحة النفسية داخلها، وبعد كل مل تم التطرق إليه سابقا نطرح التساؤلات التالية:

الإشكالية العامة:

ما العلاقة بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

الإشكاليات الفرعية:

- هل توجد علاقة بين المناخ المدرسي (المفتوح) والتوافق النفسي الاجتماعي؟
- هل توجد علاقة بين المناخ المدرسي (المغلق) والتوافق النفسي الاجتماعي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في المناخ المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف متغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق باختلاف متغير الجنس؟

2. الفرضية العامة:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات الفرعية:

1. توجد علاقة بين المناخ المدرسي (المفتوح) والتوافق النفسي الاجتماعي.
2. توجد علاقة بين المناخ المدرسي (المغلق) والتوافق النفسي الاجتماعي.
3. توجد فروق دالة إحصائيا في المناخ المدرسي لتلاميذ المرحلة تعزى لمتغير الجنس.
4. توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق تعزى لمتغير الجنس.

3. أسباب إختيار الموضوع:

من بين الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذ الموضوع هو:

ظهور إختلاف في مؤسسات التربوية من حيث مناخها.

ظهور بعض المشكلات النفسية لدى التلاميذ مثل الإكتئاب وكره المدرسة والمعاملة القاسية سواء من طرف الأساتذة أو إدارة المدرسة.

معرفة نوع المناخ السائد بتلك الثانويات بهدف تحسينه والحد من التأخر المدرسي أو الرسوب ومن جهة أخرى الحد من المشاكل سوء التكيف.

4. أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف إختيار الموضوع في:

- معرفة التلاميذ التعليم الثانوي حول طبيعة المناخ المردسي السائد بالمؤسسة التي يدرسون بها.
- معرفة العلاقة بين متغير طبيعة المناخ المدرسي ومتغير التوافق النفسي الإجتماعي.
- إنشاء أداة الدراسة وهو مقياس المناخ المدرسي ببعديه المفتوح والمغلق ومقياس التوافق النفسي الإجتماعي على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية.

5. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الأتية:

معرفة العلاقة بين المناخ المدرسي بالمرحلة الثانوية وكل من التوافق النفسي الإجتماعي (الذكور، الإناث)، ومعرفة طبيعة الواقع الحقيقي للمناخ المدرسي وتزامنه مع المرحلة الحرجة ألا وهي المراهقة بحيث تؤثر على النواحي التحصيلية وكذا النواحي العقلية والوجدانية والإجتماعية والأخلاقية والنفسية.

6. تحديد المفاهيم:

1.6 المناخ المدرسي: هو ذلك البيئة الإجتماعية النفسية السائدة بالمدرسة من خلال العلاقات والتفعالات بين الموجودين داخل المؤسسة أو بين جميع أعضائها (التلاميذ، الأساتذة، الإدارة)، وكذا المحيط المادي والمتمثل في التجهيزات المادية والمناخ المدرسي بدوره ينقسم إلى بعدين هما:

المناخ المفتوح Open climate: وهو ذلك الذي يتمتع فيه أعضائه بروح معنوية عالية حيث تسود المدرسة علاقات إنسانية إجتماعية قوية، وتسعى إدارة المدرسة إلى إشباع الحاجات الإجتماعية للعاملين فيها والتلاميذ معا، كما أن المناخ المفتوح يتميز بتوفر الحوافز المناسبة والتدريب على العمل المستمر والإشتراك في التخطيط وتنظيم العمل، وتوفر الظروف المناسبة للتعليم والتعلم.

2.6 المناخ المغلق closed climate: وهو نقيض المناخ المفتوح، فلأعضاء من المعلمين والعاملين لا تتاح لهم فرصة بتنمية علاقاتهم الإجتماعية، كما أن أداء العمل وإنجازه يكون منخفضا ولا يحوز رضا العاملين، بحيث ترتفع في الإعاقة وتنخفض فيه الروح المعنوية، نظرا لعدم إشباع حاجات الأفراد الإجتماعية.

3.6 التوافق العام: عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية في التغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا ما ينطوي على قدرة الفرد على إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية والانفعالات التي يعاني منها .

4.6 التوافق النفسي: هو حالة الانسجام وقبول الإنسان لذاته، وتوافقها ومميزاتها، وتظهر عند لحظة إعتراف بعد كمال الإنسان، والتي تتطلب منه أن يبحث عن مهارات تجعله يتكيف مع عدم كماله هذا، وبالتالي إعطاء الإنسان لنفسه مساحة لإرتكاب الأخطاء بوعي بنقاط القوة ودعمها ونقاط الضعف وتقبله، وبهذا يحقق التوافق النفسي للإنسان قدرة على المزج بين العيوب والمميزات، وبالسماح للإنسان بقلة تأنيب ضميره لأخطائه التي لم يكن له رأي في وجودها.

5.6 التوافق الإجتماعي:هو مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي والتي تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية، كما تتمثل في معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة والتحرر من الميول المضادة للمجتمع والعلاقات الأسرية الطيبة والعلاقات الحسنة في محيط البيئة المحلية.

7. الدراسات السابقة:

1.7 الدراسات السابقة "المناخ المدرسي":

تعد الدراسات السابقة محطة أساسية ومهمة في إنجاز البحوث العلمية الأكاديمة لأن من خلالها يؤخذ الباحث تصور نظري وتأطير منهجي حول الموضوع المدروسن فتجميع المعلومات من مصادرها المختلفة والمتنوعة يساعد وبشكل كبير على فهم الموضوع، كما تتيح للباحث معرفة بتاريخ تطور الموضوع وتفتح عينه على النقاط لم يكن ليلتفت إليها وقد تكون مفتاحا له.

1.1.7 دراسة الهندي (2011):

هدفت هذه الدرسة إلى تحديد خصائص المناخ المدرسي في المدارس الأساسية بمحافظ الزرقاء في الأردن، إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل حيث بلغت عينة الدراسة من 36 معلم ومعلمة ومن 324 طالبا وطالبة

من الصف العاشر الأساسي، يتوزعون على 18 مدرسة تم إختيارهم بطريقة عشوائية وتكونت أداة الدراسة من إستبيانة شملت 37 فقرة موزعة على المجلات خمسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

الخصائص السلبية للمناخ تمثلت في وجود مشكلات مدرسية.

- ✓ عدم وجود فروق دالة إحصائية متوسطات التقديرات المعلمين والطلبة للخصائص مناخ مدارسهم تعزى إلى أثر متغير مديرية التربية التي تتبعها، وجنسها وحجمها.
- ✓ وجود فروق دالة إحصائيا عند نفس المستوى بين متوسطات تقديرات الطلبة للخصائص مناخ مدارسهم تعزى إلى أثر مديرية التربية، وجنس المدرسة وعدم وجود أثر لمتغير حجم المدرسة في هذه التقديرات.

ومن أهم ما أوصت به الدراسة:

- ✓ إجراء المزيد من البحوث والدراسات ذات الصلة بالمناخ المدرسي.

2.1.7. دراسة المعلولي (2010):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع البيئة المادية لمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة دمشق إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة (21) و (136) مدرسا سحبت بطريقة عشوائية، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة ملاحظة للبيئة والسلوك البيئي المدرسي ومن رصد الأنشطة البيئية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ✓ على مستوى واقع البيئة المدرسية: بلغ متوسطات مستوى جيد والمتوسط إلى كامل المؤشرات البيئة التعليمية 8.7%.
- ✓ على مستوى الأنشطة البيئية الموجهة من قبل مدرسيين: إنخفاض مستويات الممارسة البيئية كما أفادت إستبانة المدرسين، تفاوتت من نشاط إلى آخر.

ومن أهم ما أوصت به هذه الدراسة:

- ✓ إعادة النظر في البيئة التعليمية لتكون منسجمة مع تطو السياسة التربوبة، وكذلك تفعيل دور الطلبة في تحقيق المناهج من خلال المشاركة في النشاط التربوي البيئي.

3.1.7. دراسة أحمد (2008):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التعرف على المناخ التنظيمي في المدارس الحكومية التابعة لمديرات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات العاملين، حيث إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث صممت إستبانة تضمنت 63 فقرة موزعة على سبعة مجالات هي:

الإتصال والتواصل، التنظيم والإدارة، الطلبة، المجتمع المحلي وأولياء الأمور.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ✓ إن المناخ الإيجابي يمثل الصفة الغابلة.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المناخ المنظم في المدارس الحكومية الثانوية تابعة لمديريات التربية والتعليم في المحافظات في شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة في التعليم، العمل، العمر، مكان السكن.

ومن أهم ما أوصت به هذه الدراسة:

- ✓ ضرورة مراجعة الأسس المتبعة في توظيف وترقية على أن تكون على أساس الكفاءة والجدارة لا على أساس حزبي.
- ✓ تفعيل دور المجتمع المحلي في خدمة المؤسسة والطلبة.
- ✓ تخفيض نصاب معلم المرحلة الأساسية الدنيا ليتسنى له إعطاء الطالب حقه من التركيز والإهتمام.
- ✓ تشجيع الطلبة على أخذ بمبدأ التعلم الذاتي.

4.1.7 دراسة حجار والعاجز (2007):

هدفت الدراسة إلى تحقيق نوع المناخ المدرسي في التعليم الثانوي الحكومي فلسطيني بمحافظتي وسط غزة وخانينوس، من وجهة نظر المعلمين فيها، واستخدم فيها الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في دراستهما، كما تألفت عينة الدراسة من 211 معلما، ثم إختارهم بطريقة عشوائية، حيث تكونت أداة الدراسة من إستبانة تكونت من 71 فقرة، تعزى أبعاد المناخ الستة وهي:

- ✓ علاقة المعلم بالطلبة وعلاقة المعلم بزملائه، وعلاقة الطلبة بزملائهم، والإدارة الصفية، والغدارة المدرسية، والبنية المدرسية ومرافقها.

ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

- ✓ النسبة المئوية لتقدير المعلمين للمناخ المدرسي تساوي 65.2% بمعنى أن المناخ كان إيجابيا بدرجة متوسطة.
- ✓ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات تقديرات المعلمين للمناخ المدرسي ترجع لمتغير الجنس المدرسة (ذكور وإناث)، ونظام عمل المدرسة (فترة أو فترتين).

ومن أهم ما أوصت به هذه الدراسة:

- ✓ ضرورة الإهتمام بتحديد إحتياجات المدارس وتلبيتها، وتشجيع ودعم الثقافة المدرسية الإيجابية الآمنة، من قبل جميع المستويات (الوزارة، المديريات والمدارس)، وإعادة التنظيم الإداري للمدرسة بحيث يتيح مجالا واسعا من الحرية في العلاقات بين الطلبة والمعلمين والإدارة والمدرسة، وإعداد الخطط ورسم أساسيات لتطوير المناخ المدرسي في السنوات القادمة.

5.1.7 دراسة العتيبي (2007):

هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة المناخ المدرسي السائد في مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية في مدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين، فاستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة العشوائية 266 معلما وقد قام الباحث بتصميم إستبانة كأداة للدرسة وتكونت من أربعة محاور.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أكثر أبعاد العلاقات الإنسانية التي تسود المناخ المدرسي تمثلت في الجو المرح الذي يسود بين المعلمين عندما يجتمعون بصورة غير رسمية، والعلاقات الطبية الممبنية عل الثقة والإحترام والتقدير.

إن المعلمين موافقون على المناخ المدرسي السائد له دور مؤثر في جميع الجوانب العلمية التعليمية.

ومن أهم ما أوصت به هذه الدراسة:

- ✓ الإهتمام بنظام الحوافز سواء المادية او معنوية للمعلمين المتميزين.
- ✓ الإهتمام من قبل الإدارة المدرسية والقيادات التربوية العليا، بتوفير إمكانيات وتجهيزات مدرسية اللازمة بصفة دائمة ومستمرة وصيانتها الدورية والعمل على تطويرها.

6.1.7 دراسة الرفاعي (2005):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث بلغت عينة الدراسة 352 عضو هيئة التدريس تم أخذهم بطريقة عشوائية وتكون أداة الدراسة من إستبانة معرفة النمط المناخ التنظيمي السائد.

من أهم النتائج التي توصلت إليها:

إن المناخ التنظيمي الإيجابي يحقق الرضا الوظيفي للعاملين بدرجة عالية، وأن المؤسسات ذات المناخ تظهر فيها مستويات أفضل من الأداء والتركيز أكثر دقة على الأهداف المقارنة بالمؤسسات ذات المناخ السلبي والمؤسسات ذات المناخ التنظيمي الإيجابي تكون ذات مستوى أداء أفضل من المؤسسات ذات المناخ السلبي.

7.1.7 دراسة الرشيدي والصالح (2005):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إتجاهات معلمي المرحلة الثانوية حول طبيعة المناخ المدرسي بدولة الكويت، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وشملت عينة الدراسة 3887 معلما ومعلمة نظام الفصلين، وقد ضم مجتمع البحث جميع معلمي المرحلة الثانوية نظام الفصلين والبالغ عددهم 3887 معلما ومعلمة حيث قام ببناء إستبانة كأداة للدراسة.

من أهم النتائج التي توصلت إليها:

إن هناك تعاون ملحوظا بين المعلمين وإدارة المدرسة، كما أن التعاون بينهم لا بأس به، وأن المناخ الذي يعيشه الطالب جيد نوعا ما.

2.7 الدراسات السابقة "المتعلقة بالتوافق النفسي الإجتماعي":

الدراسات المحلية:

– دراسة معاش حياة (2013): بعنوان "الإتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي والإجتماعي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الغتجاهات نحو المدرسة بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى تلاميذ تعلين الثانوي، وقد أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ التعليم الثانوي بلغت 196 تلميذ وتلميذة على مستوى ثلاث ثانويات ببسكرة والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة هي مقياس الإتجاهات نحو المدرسة من تصميم (عبد

المجيد، محمد حسن مصاري 2016)، ومقياس التوافق النفسي الإجتماعي (لزينب شقير 2003) واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الأنسب للدراسة وتوصلت إلى النتائج التالية:

- ✓ توجد إتجاهات سالبة نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- ✓ لا توجد فروق بين الإناث والذكور في إتجاهات نحو المدرسة لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- ✓ هناك علاقة إرتباطية موجبة بين إتجاهات نحو المدرسة والتوافق النفسي الإجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

– **دراسة مومن بكوش الجموعي (2013)**: بعنوان "القيم الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالب الجامعي".

هدفهت هذه الدراسة إلى معرفة القيم الإجتماعية والتوافق النفسي الإجتماعي والتوافق الصحي والأسري، كما هدفت إلى معرفة مدى إرتباط القيم جنس الطلبة ذكور وإناث في مرحلة التعليم الجامعي، وقد تكونت العينة من 205 طالب وطالبة، تم إختيارها بطريقة عشوائية من قسم العلوم الإجتماعية لسنة الثانية والثالثة.

المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي الإرتباطي، وأدوات الدراسة تمثلت في مقياس القيم الإجتماعية، ومقياس التوافق النفسي الإجتماعي وأسفرت نتائج الباحث على ما يلي:

- ✓ القيم الإجتماعية لدى طالب الجامعي ترتبط بتوافقه النفسي الإجتماعي 0.04 وترتبط بتوافقه الأسري 0.24 وكذلك ترتبط بتوافقه الذاتي الإنفعالي 0.04 غير أن القيم الإجتماعية لا ترتبط بتوافقه الصحي 0، كما أن القيم الإجتماعية لا ترتبط بجنس الطلبة 0.002.

– **دراسة محمد بدر يوسف (1983)**: بعنوان "علاقة المناخ الدراسي بالتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة إلى وضع مقياس المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية والكشف عن العلاقة بين المناخ والتوافق النفسي العام للتلاميذ، واشتملت الدراسة على عينة قوامها 600 طالب وطالبة ينتمي نصفهم إلى الثانوية العسكرية، وينتمي النصف الآخر إلى ثانوية العامة بمدينة عين الشمس.

أدوات الدراسة:

مقياس المناخ المردسي وإختبار كاليفورنيا الشخصية.

نتائج الدراسة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المدارس والطالبات في الثانوية العامة وذلك لصالح الطالبات.

دراسة آيت حمودة حكيمة، فاضلي أحمد ومسلي رشيد (2001):

بعنوان "أهمية المساندة الإجتماعية في تحقيق التوافق الإجتماعي لدى الشباب البطال".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البطالة على التوافق النفسي الإجتماعي لدى الشباب والتعرف على المصادر المختلفة للمساندة الإجتماعية في التعامل شباب مع الضغوط البطالة وما يساهم في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي وإلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين المساندة الإجتماعية من قبل الأسرة والأصدقاء والتوافق النفسي بأبعاده المختلفة لدى الشباب، وتكونت عينة الدراسة من 40 شاب عاطل عن العمل من الذكور وتم إختيارهم بطريقة مقصودة، كما تم إستخدام المنهج الوصفي واستخدام أدوات ادراسة من إستبيان ومقياسين، مقياس الإمداد بالعلاقات الإجتماعية (أترنور) وآخرون (1983) وترجمة محمد الشناوي ومحمد سيد (1994)، ومقياس التوافق الإجتماعي لزينب شقير (2003)، وأسفرت نتائج البحث على:

وجود إرتباط موجب ودال إحصائيا بين المساندة الإجتماعية، ببعديها الأسري والأصدقاء والتوافق النفسي الإجتماعي بأبعاده الشخصية، الإنفعالية، الصحية، الأسرية، إجتماعية، مما بين تأثير السلوك الإجتماعي على الصحة من خلال السند الإجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

المناخ المدرسي:

من حيث الهدف: تنوعت أهداف الدراسة والبحوث السابقة في كل من المناخ المدرسي ، فنجد دراسة الرشيدي والصالح(2005) إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية على طبيعة المناخ المدرسي ودراسة الرفاعي (2005) هدفت إلى التعرف على الرضا الوظيفي لّأعضاء هيئة التدريس في الجامعة ودراسة العتيبي (2007)، ودراسة حجار والعاجز (2007) ركزت على نوع وطبيعة المناخ السائد فمراحل التعليم الثانوي، ودراسة المعلولي (2010)، هدفت إلى التعرف على واقع البيئة المادية لمدارس مرحلة التعليم الأساسي، أما دراسة الهندي (2011) هدفت إلى تحقيق خصائص المناخ المدرسي في المدارس الأساسية.

من حيث العينة: اختلفت العينة من حيث الهدف فهناك دراسات كانت عينتها معلمين ، كدراسة الرشيدي و الصالح (2005)، ودراسة الرفاعي (2005) ودراسة العتيبي (2007) ودراسة المعلولي (2010)، أما دراسة الهندي (2011) فكانت عينته معلمين وطلبة.

من حيث المنهج: اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي وهذا ما اعتمدناه في دراستنا.

من حيث النتائج: توصلت بعض الدراسات على وجود فروق باختلاف المتغيرات (الجنس).

التوافق النفسي الاجتماعي:

من حيث الهدف: هدفت دراسة محمد بدر يوسف (1983) إلى الكشف على العلاقة بين المناخ والتوافق النفسي الاجتماعي العام، ودراسة آيت حمودة حكيمة وفاضلي أحمد ومسلي رشيد(2001) ، هدفت إلى التعرف على أثر البطالة على التوافق النفسي الإجتماعي لدى الشباب ، ودراسة مومن بكوش الجموعي (2013)، هدفت إلى معرفة القيم الاجتماعية والتوافق النفس الاجتماعي، دراسة معاش حياة (2013) ركزت على التعرف على علاقة الاتجاهات نحو المدرسة بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

من حيث العينة : لقد كان التنوع من حيث الجنس (ذكور وإناث)، هناك دراسات كانت عينتها طلاب ثانوية كدراسة محمد بدر يوسف (1983) ودراسة معاش حياة (2010)، أما دراسة مومن بكوش الجموعي (2013) شملت مرحلة التعليم الجامعي، ودراسة آيت حمودة حكيمة وفاضلي أحمد ومسلي رشيد(2001) ، شملت الشباب البطال.

من حيث المنهج: اعتمدت أغلب الدراسات على المنهج الوصفي .

من حيث النتائج: هناك تفاوت واختلاف من دراسة إلى دراسة أخرى، فهناك دراسة معاش 2013 لا توجد فروق بين الإناث والذكور.

الفصل الأول: المناخ المدرسي:

تمهيد

1. مفهوم المناخ المدرسي
2. مفاهيم مرتبطة بالمناخ المدرسي
3. نظريات المناخ المدرسي
4. أنواع المناخ المدرسي
5. عوامل المناخ المدرسي
6. متغيرات المناخ المدرسي

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التعليمية التي ينمي فيها التلميذ معارفهم وكفاءاتهم، وهي بالإضافة لكونها مؤسسة تعليمية فهي بدورها مؤسسه اجتماعية يتعامل فيها المتعلم اجتماعية مع مدرسته وزملائه ومع الإدارة المدرسة ككل ومن ثم فان عمليه التعلم التي تجري في المدرسة تتأثر بشكل أو بأخر بهذا الوسط الاجتماعي وبالعلاقات الإنسانية الاجتماعية التي تسوده، كما سافرت كذلك بالبيئة المادية التي تميزه وهذا ما يطلق عليه المناخ المدرسي.

مصطلح المناخ المدرسي من المصطلحات التي دخلت ميدان التربية الحديثة كيانها من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، وقد جذب موضوع المناخ إتباع العديد من الباحثين التربويين بسبب نتائج الدراسات والبحوث التي تؤكد أهميته في التأثر على نتائج العملية التعليمية ومن هذا المنطلق سنتعرف في هذا الفصل على مفهوم المناخ المدرسي، وأهميته بالتطرق إلى متغيراته وكذلك نظريات المختلفة المفسرة له، ثم العوامل المؤثرة عليه وعلى سلوك التلميذ من اجل فهم أكثر عمق.

1.مفهوم المناخ المدرسي:

بعد الاطلاع على أدبيات البحث ومن خلال الحصول على المراجع المتوفرة تواصلنا إلى عدة تعريفات للمناخ المدرسي وسوف يراعى التسلسل الزمني في عرضها، نذكر منها:

يرى هالبين كروفت (1963) halpin croft الخصوصية pressonality بالنسبة للأفراد مثل المناخ climate بالنسبة للمنظمة المدرسة ... كما أن الأفراد لهم خصوصياتهم كذلك الأمر مع المدارس، المناخ المدرسي يمكن أن ينظر إليه على انه الخصوصية التي تميز المدرسة.

ويرى البادي (1979) أن المناخ المدرسي هو عبارة عن المواقف أو الاتجاهات العامة التي يتخذها كل جمهور النوعي تجاه ما يتصل بالمؤسسة التي ترتبط بها مصالحه، وقد تكون هذه الموافق ايجابيه فيكون المناخ النفسي صحيا وقد تكون سلبية، فيكون المناخ النفسي غير صحي. (باشرة كمال، 2012، 29)

ويرى القريطي: المناخ المدرسي العام هو الجو الذي يسود المدرسة كمؤسسه تربوية تعليمية متضمنا الكيفية التي تدار بها ويتم على أساس اتخاذ القرارات وتنفيذها وتوزيع الأدوار والواجبات على العاملين فيها، وتنظيم سير العملية التعليمية وإدارة النشاطات المدرسية وشبكه العلاقات والتفاعلات بين أعضاء المجموعة البشرية داخل المدرسة على الاختلاف مستوياتهم ووظائفهم، في المناخ المدرسي باختصار هو المحصل النهائي العام المميز للخصائص المدرسة. (فاطمة يوسف إبراهيم عودة، 2002، 17).

المناخ المدرسي هو نوعية محتملة سببا للبيئة المدرسية كما يخبرها الأفراد العاملون بالمدرسة، حيث تأثر في سلوكياتهم. (Marie, christime brault,2004,25)

والمناخ المدرسي كما يراه مايو وسالدان (1983) هو المناخ الموجود في مبنى المدرسي، انه الانطباع والمزاج والشعور الذي يشعر به الشخص عندما يسير في ممرات المدرسة، وعندما يجلس في الفصل وعندما يقف في ملعب المدرسة. (الرشدي والصالحي، 12،2005).

ويرى هاورد واخرون Eugene howordal (1987) المناخ المدرسي على انه مناخ التعلم، يضم إحساس الناس من أولياء وأساتذة وتلاميذ وإداريين، ويعتبر المناخ المدرسي ايجابيا إذا استغل كل أطراف العملية التربوية وقتهم إلى أقصى حد، وحدد عوامل الحكم على نوعيه المناخ السائد بمؤسسه ما سوف نتطرق إليها في موقع أخر (Eugene howordal)

أما بالنسبة لأشرف عبد القادر(1987): فيرى أن المناخ المدرسي هو ما يدور داخل المدرسة وما فيها من متعلمين وإدارة المدرسة، ومن مواد دراسية والعلاقات التي تقوم بين أولئك وهؤلاء، دموع الآثار التي تنجم عن هذه العلاقات وهو بذلك جوهر المؤسسة وأساسها.(اشرف عبد القادر،1992،160)

تعريف عبد الصافي: المناخ المدرسي هو المناخ الاجتماعي النفسي السائد في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة والتي تتمثل في علاقة المدرس بالطالب وتقييم مدى الاهتمام الموجه للطلاب من قبل المدرسين، علاقة الطالب..... في المجتمع المدرسي، ومدى الاهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبه لها بوجه عام والأهمية المعطاة من إدارة المدرسة اتجاه الأنشطة المدرسية وكذا الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب. (محمود سعيد الخولي،2011،03)

أما عبد الفتاح جلال وآخرون(1994): فيرى المناخ المدرسي على انه "عناصر عديدة متفاعلة ومتداخلة تعليمية وإدارية وتنظيمية واجتماعية والنفسية تشكل في مجموعها المناخ المدرسي، وبقدر ما تهيأ لهذه العناصر من عوامل الكفاءة والفاعلية بقدر ما تنهض المدرسة بما فيها من ادوار، ويتوقف على أن تكون المدرسة أما بيئة جذابة لطلابها آو طارده لهم وهي بذلك ومن خلال إما أن ترسي فيهم دعائم الشخصية المستقلة وتسلحهم بالتفكير الناقد، وإما أن تبذر فيهم بذور التبعية والانقياد فتنقداهم يمينا وشمالا (عبد الفتاح جلال وآخرون، 1994، 120)

ويعتبر تاجيوري (taguiuri) أن مفهوم المناخ المدرسي يتعامل مع الصفة البيئية للمؤسسة معينة وتنظيم معين، وتتضمن البيئة من وجهه نظره الجوانب الآتية:

- الجانب الفيزيائي المادي.
- الجانب الاجتماعي الخاص بوجود الأفراد في المجموعة.
- الجانب الاجتماعي الخاص بأنماط العلاقات بين الأفراد والجماعات. (عبد الرحمن الإبراهيمي، محمد عبد الحميد،1995، 65-66)

ويرى كاليس: (kalis)لان كل مدرسه تملك شيئا يميزه عن غيرها يشعر به ويشعر به كل من يزورها، هذا الشيء لا يمكن وصفه، وهو من نسميه المناخ. (عبد الرحمن الإبراهيمي، محمد عبد الحميد،1995، 66)

ويعرف محمد عدوس (1995) المناخ الدراسي بأنه "الجو التقليدي الذي يسود البيئة الدراسية وماذا إحساس أفرادها بأهمية هذه البيئة لهم وشعورهم تجاهها وفكرتهم عنها" (ساميه بن لادة،2001،208).

وأما بيتارمون وسكيبا (2001) peterson and skiba يعرفون المناخ المدرسي على انه شعور الطالب اتجاه البيئة المدرسية والتي تشمل دارة المؤسسة ومرافقها والمدرسين والطلاب (ناصر المحارب،2005،389)

ووضح بغير عربيان (2007) أن المناخ المدرسي هو ذلك المصطلح الذي يشير إلى طبيعة المهمات المستهدفة المخطط لها بموجب البناء التنظيمي للمدرسة والأنماط الإدارة المدرسية والصفية السائدة فيه والى نوع .... وقيم العمل والعلاقات السائدة داخل الجو المدرسي من مشاعر الأمن والرضا الوظيفي كما يحس بها ويتأثر بها المجتمع المدرسي بما يحقق تعاون وتضامن وانتماء أفراد هذا المجتمع وأثاره دافعيتهم كي يولو انتباههم وفاعلية ورضا لتحقيق المقاصد التربوي التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها.(بشير عربيات،2007،98)

المناخ المدرسي السائد حسب محمد بديوي (2007) في أي مؤسسة تربوية هو عمليه إدراكية أو صورة عقليه يحمل الفرد عن المؤسسة التعليمية التي يعمل بها أو يدرس بها وقد تختلف هذه الصورة من شخص إلى أخر، وهذا يعني أن هناك عده صور للمناخ المدرسي تختلف باختيار الأفراد وخصائصهم وممارستهم. (محمد بديوي2007،31)

اما جيني كولمبي jeny coulonbe (2008) فترى أن مفهوم المناخ المدرسي قد يأخذوا زوايا محددة كالمناخ على مستوى الفصل أو المدرسة، حيث أن المناخ الفصل الدراسي يتحدد بواسطة علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض وبين معلميهم، وان المناخ على مستوى المدرسة يتحدد عن طريق علاقات المعلمين مع بعضهم البعض ومع الإدارة والمدير وان هناك علاقة تفاعل بين مناخ الفصل ومناخ المدرسة.(jeny coulonbe,2008,07)

أما فوزي بن دريدي: (2009) فيرى أن مصطلح المناخ المدرسي يشير إلى نوعية الحياة والاتصال المتحور داخل المدرسة، كما يمكن اعتبار مناخ مدرسة يشبه الجو الذي تعم فيه العلاقات الاجتماعية، والتوقعات المشتركة من طرف الفاعلين في المدرسة.(فوزي دريدي،2009)

من خلال التعاريف السابقة يمكن الاستنتاج أن المناخ المدرسي هو جملة الخصائص المادية والنفسية والاجتماعية التي تسود كل مدرسة وفقا للثقافة التي تتبعها وتميزها عن باقي المؤسسات التعليمية، والذي له تأثير المباشر على عملية التعليم والتعلم من أفراد الطاقم التربوي إلى التلاميذ مما قد ينعكس إيجابا أو سلبا على مردودية المؤسسة التعليمية و التحصيل الدراسي للتلاميذ.

مفهوم الإجرائي للمناخ المدرسي :

المناخ المدرسي يرتبط بجميع مكونات وعناصر العملية التربوية والتعليمية من طلبة ومعلمين وإدارة المدرسة، فهو يمثل الجو النفسي الذي يسود بين التعلم والتفاعل الصفي بين المعلم و تلاميذه من خلال المناخ السائد داخل حجرة الدراسة نتيجة بعض الممارسات المرتبطة بالأستاذ مع طلابه وبخصائص المعلومات المقدمة وتقنيات التعلم والاهتمام والالتزام بالعمل الصفي، والاحترام المتبادل بين الطلاب ومعلميهم كما أن الإدارة المدرسية تؤدي دورا فاعلا في دعم التعليم ورعايته لدى الطلبة من خلال توفير كافة الظروف المناسبة للدراسة.

2. مفاهيم مرتبطة بالمناخ المدرسي:

لمحاولة تمييز مصطلح المناخ المدرسي عن باقي المصطلحات الغربية منه نذكر منها على سبيل المثال: البيئة المدرسية، البيئة التربوية، البيئة الصفية، المناخ التربوي، المناخ التربوي، المناخ التنظيمي، مناخ العمل، المناخ العلائقي سوف نوضح كل منها على حدا.

2-1- البيئة المدرسية:

من خلال مراجعة أدبيات البحث المتعلق بالموضوع أن هناك تشابها بين مفهوم المناخ المدرسي ومفهوم البيئة المدرسية، حيث يذكر باريني(1989) أن " البيئة بمعناها اللغوي هي حيز الذي يختار الإنسان منه موضعا لبناء منزله وعيشه".

أما تعريف برنباك: (1971) فيرى أن البيئة المدرسية "كل ما يتعلق بالمدرسة كمؤسسة تعليمية ومناخ مدرسي وصحة عقلية وتحصيل أكاديمي وعلاقات بين أطراف المدرسة كالعلاقة التلميذ والمعلم، والتلميذ والإدارة والمعلمين معا، والتلاميذ معا، كذلك أشكال المناخ المدرسي من حيث السيطرة، أساليب الثواب والعقاب، وطرق التدريس وأنشطة المدرسة. (باشرة كمال، 2012، 33- 34)

2-2- المناخ الصفي:

وهو حسب صلاح محمود:(2002) " الجو النفسي الاجتماعي الذي يسود بيئة التعلم والتفاعل الصفي بين المعلم وتلاميذه، وتؤثر فيه باقي عناصر الموقف التعليمي.(صلاح محمود، 2002، 201)

وقد أشار جود good(1998) أن المناخ الصفي بأنه جميع شروط البيئة النفسية، والاجتماعية لغرفة الصف، التي تمثل الاتجاهات والعلاقات الشخصية بين مجموعات الطلبة، وبين الطلبة والمعلم، وبين الطلبة والمواد التعليمية، وبين المتعلم والمباحث التعليمية.(ماجد العساف،2011، 71-72)

2-3- المناخ النفسي الاجتماعي المدرسي:

فهو حسب علاء الشعراوي:(2004) "ما تضمنه البيئة المدرسية من علاقات تؤثر بصورة مباشرة على الطلاب (علاقات مع الأساتذة، والأفراد، الآباء)". (علاء الشعراوي، 2004، 68)

2-4- المناخ التنظيمي:

حسبما يرى عبد الحميد فليب:(2005) انه" الشخصية المنظمة أو المؤسسة، ويشير إلى كافة الظروف الداخلية والخارجية التي تحيط بالموظف، أو العامل أثناء عمله، والتي تؤثر في سلوكه وتشكل اتجاهاته نحو عمله ونحو المنظمة أو المؤسسة نفسها، كما نحدد مستوى رضاه ومستوى أدائه.(عبد الحميد فليه،2005، 291)

2-5- بيئة التعلم:

هي حسب محمود حسن(2005) المناخ السائد اخل حجرة الدراسة نتيجة بعض الممارسات المرتبطة بالأستاذ مع طلابه وبخصائص المعلومات المقدمة وبخصائص الطلاب أنفسهم والتقنيات التعلم.(محمود حسن،2005، 97)

2-6- الحياة المدرسية:

هي حسب شيخة المسند(1994) "الجوانب الرسمية وغير الرسمية للمدرسة، مثل الجوانب الاجتماعية والخبرات المرتبطة بالمهام والعلاقات مع السلطة المدرسية والزملاء كما يدركها التلاميذ، والتي تتمثل في شعور التلاميذ بالرضا عم المدرسة، والاهتمام والالتزام بالعمل الصفي، وعلاقة التلاميذ واتجاهاتهم نحو المعلم".(شيخة المسند،1994، 87-88)

2-7- الثقافة المدرسية:

لقد ذكر الغريب وزملائه(2004) فروقا بين المناخ المدرسي والثقافة المدرسية منها أن الثقافة المدرسية هي من ضمن ما يبحثه علم الانثروبولوجية وعلم الاجتماع بينما المناخ المدرسي هو ضمن ما يبحثه علم النفس وعلم النفس الاجتماعي، ووسيلة الثقافة التحليل اللغوي أما المناخ المدرسي فهو وسيلة البحث المسحي، والثقافة مجردة، والمناخ

أكثر مادية، والاتجاهات المشتركة للثقافة المفروضة والايديولوجيات بينما هي المناخ ادراكات السلوك.(صالح هندي،2011، 1066)

3. النظريات المفسرة للمناخ المدرسي:

هناك نظريات مختلفة تناولت المناخ المدرسي وتتمثل في:

1.3. نظرية النظم الاجتماعية:

سمها البعض امثال اندرسون anderson بنظرية المداخلات والمخرجات وهي من النماذج التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال التفاعل النشط داخل المؤسسات التعليمية، وفيها ينظر إلى المدرسة على أنها مصنع يحول المداخلات (والممثلة في المنهاج والمقرر الدراسي، الوقت، المدرس، العلاقات الوسائل التعليمية، المواد التعليمية، وكل ما يتعلق بالبيئة المدرسية) إلى مخرجات (والمخرجات في النظام التعليمي هي أحداث التعلم لدى المتعلم ونمو شخصية واكتساب المفاهيم والاتجاهات والقيم المرغوب فيها(ويستند هذا التحول إلى افتراض مؤداه أن هناك علاقة خطية هي المداخلات والمخرجات وبناءا على ذلك فان أي قصور في المخرجات يمكن ارجاعه إلى قصور في المداخلات المدرسية يخلق مناخا تعطي فيه المدرسة مخرجات موجبة.

2.3. النظرية الاتجاه التبادلي (التفاعلي)

وفيه ينظر إلى المدرسة على إنها نظام من العلاقات الاجتماعية بين الأسرة المعلمين، الطلاب والرفاق، وتؤثر هذه العلاقات على درجة انجاز الأهداف التربوية، وفيه أيضا ينظر إلى سلوك الطلاب بأنه دلالة للعمليات الاجتماعية المدرسية ومعاييرها وتوقعاته، وبالدرج التي تختلف فيها المدرسة في بيئتها الاجتماعية فانه تختلف في النتائج التعليمية التي تحققها، ومن هذا الاتجاه التبادلي التفاعلي بين الفرد والبيئة يمكن الحصول على أفضل وصف للمدرسة ومناخها كما يتصوره ويدركه كل من الطالب والمعلم وكذلك أفضل وصف لمناخ الفصل الدراسي.

3.3. النظرية البيئية:

وتجمع بين التوجيهين السابقين فهي تشرك مع توجه المداخلات والمخرجات في الاهتمام بخلق وصيانة وتوزيع المصادر والأبعاد الفيزيائية والطارئة للبيئة، وتشرك مع التوجيه الاجتماعي في الاهتمام بالعمليات الاجتماعية وثقافية البيئية ونوعية أسلوك الممارس وهذا التوجيه يحاول بقدر الإمكان الكشف عن وظيفة النظام الكامل ككل عضو متفاعل.(محمود سعيد الخولي،2011، 4-6)

4. أنواع المناخ المدرسي:

يشير (هالبين وكروفت) haplin and groft أن المناخ للمؤسسة المدرسية كالشخصية بالنسبة إلى الفرد، وفي دراسة عن المناخ المدرسي توصلا إلى تدرج متصل في وصف المناخ المدرسي، ويبدأ التدرج بالمناخ المفتوح إلى المناخ المغلق، ووضع ستة أنواع للمناخ المدرسي:

أ- المناخ المفتوح: (open climat)

ينقسم هذا النوع في المؤسسة بتمتع الأعضاء بروح الفريق دون وجود شكاوي كما يسعى مدير المؤسسة إلى تسهيل انجازات المعلمين لأعمال الموكلة إليهم دن تعقيد، وشود المدرسة علاقات اجتماعية قوية، كما أن ادراة المدرسة تسعى إلى إشباع الحجات الاجتماعية للعاملين.

ب- مناخ الحكم الذاتي: (outomomeus climat

يسود المدرسة تحت هذا المناخ حرية شبه كاملة يمنحها مدير المدرسة للعاملين في أداء مهامهم ويساعد هذا المناخ على ظهور قيادات من أعضاء الأسرة المدرسية ويتم العمل بالإنسانية بعيدا عن التعقيد فالكل يتعاون وتسود روح معنوية عالية ولكن بدرجة اقل من المناخ المفتوح، وتهتم ادراة المدرسة في ضوء هذا المناخ بإشباع الحاجات الاجتماعية للعاملين يليها جانب الانجاز.

ت- المناخ المراقب controlld climat

يتركز الاهتمام في هذا المناخ على أداء العمل وانجازه بالدرجة الأولى وحتى لو كان ذلك على حساب إشباع حاجات العاملين.(المريري، 2011، 47)

ويقوم مدير المؤسسة هذا بالوقاية والمتابعة والتوجيه المباشر ولا يسمح لأي فرد بالخروج على القراءة الموضعية كما انه لا يهتم بمشاعر العاملين مما يجعل روحهم المعنوية متدنية.

ث- المناخ المألوفfamlliar climat

يسود المدرسة في ضل الروح الأسرية، إذ كون هناك الألفة بين الأعضاء، فالعلاقات الاجتماعية والاهتمام بالحاجات الاجتماعية يفضل على الاهتمام بالعمل والانجاز وتحقيق الأهداف، ويقل هذا الدور التوجيهي لمدير المدرسة فهو لا يعقد الأمور بل يهملها إلى حد كبير يتغير لجميع بجو الأسرة، وتكون النتيجة ظهور قيادات جديدة وانخفاض الرضى عن الإدارة وتحقيق الأهداف.

ج- المناخ الوالدي: bateral climat

تتميز إدارة المدرسة هنا بعدم تفويض السلطة هي تتركز بين مدير المدرسة مما يتعذر ظهور قيادات جديدة، وينتج عن ذلك أن السلطة الرقابية تتكون أعلى من السلطة التوجيه والإشراف، فناك اهتمام ضعيف يوجه أعضاء المدرسة في أداء مهامهم وكذلك مبنية لإشباع حاجاتهم الاجتماعية ويسود هذا المناخ الانقسام بين صف العاملين، مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية لديهم.

ح- المناخ المغلق:closed climat

وهو نقيض المناخ المفتوح فالأعضاء من الأساتذة لا تتيح لهم فرصة لتنمية علاقاتهم الاجتماعية كما أن أداء العمل وانجازه يكون منخفضا ولا يحظى بقبول العاملين ويتم مدير المدرسة في ضل هذا المناخ بعدم القدرة والتوجيه، كما انه لا يهمل مسالة الإشباع حاجات العاملين، ويؤكد على علاقات الإنسانية في العمل، ولقد أشارت العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي للتلاميذ يرتفع في ضل مناخ يسود الاهتمام بالنواحي الإنسانية، وينخفض حينما يهمل الاهتمام بتلك النواحي، ويتم التركيز على العمل وحده ويرتبط بالاهتمام بالجوانب الإنسانية والاجتماعية، ارتفاع الروح المعنوية للمعلمين.(الحريري، 2011، 57)

ومن خلال م اسبق نستخلص أن طبيعة المناخ المدرسي وأنواعه المختلفة يكون مختلف من مؤسسة إلى أخرى، ففي بعض المؤسسات يكون مناخها مفتوح ذو الطاقم الحيوي ويتم تحقيق الأهداف وأحيانا يكون مناخ ذاتي ذو البيئة الجافة والمغلقة.

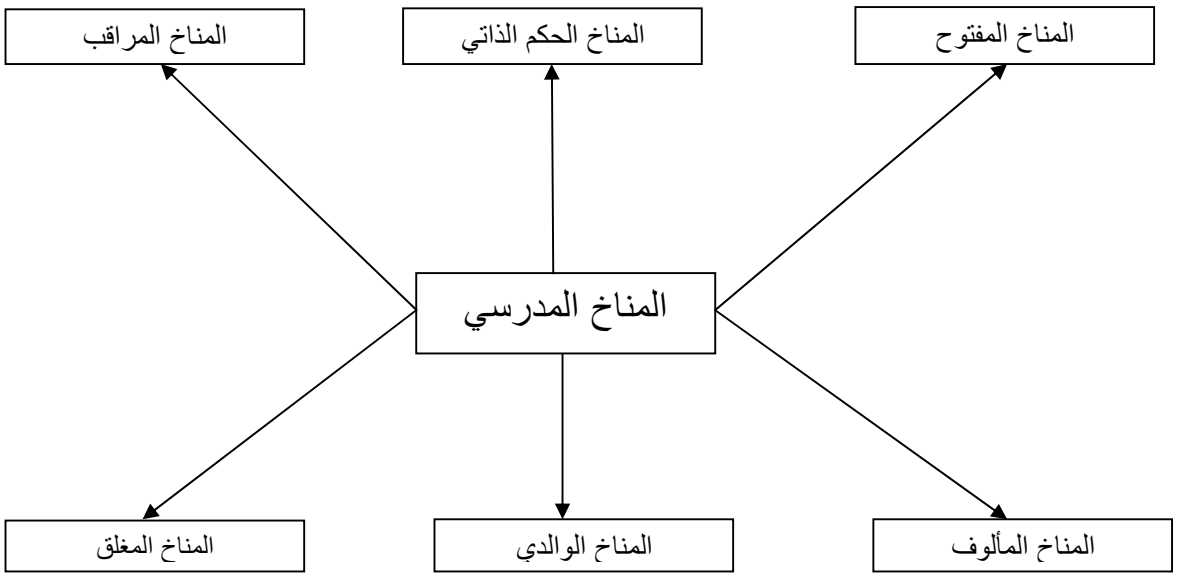

5. عوامل المناخ المدرسي:

يقصد بعوامل المناخ المدرسي تلك العوامل التي إذا ما توفر إشباعها في البيئة المدرسية تحقيق المناخ الملائم الذي يضمن النجاح الدراسي المطلوب وتتمثل في:

أ- الاحترام:

ويقصد به شعور الأفراد داخل المؤسسة التعليمية بان أرائهم ومقترحاتهم تحظى بالعناية والتقدير، فالمناخ المدرسي الايجابي لا يشعر الأفراد فيه بالقمع وإنما يشعرون بالرعاية والاهتمام وهذا ما يبعث الاستقرار النفسي والشعور بالتقدير للفرد داخل المؤسسة التعليمية.(بن لادن، 2001، 213)

ب- الثقة:

وتتمثل في مدى إيمان الطالب بان الأفراد داخل المؤسسة التعليمية ينتظرون منه بطريقة صادقة تخلو من مظاهر الرياء والخداع، فتوفر مثل هذا الجو يشعرهم بالأمان داخل البيئة المدرسية مما يولد الشعور بالانتماء بالمدرسة وشعور العاملين بها بالحماس وعدم الرغبة بالغياب منها.

ت- التماسك:

يقصد به الارتباط مشاعر الأفراد بالمؤسسة التعليمية ومدى ولائهم لها ودفاعهم عنها ومن مظاهر السلوكية لهذا العمل شعور الأفراد بداخلها بروح الجماعة وميلهم للبقاء ومحافظة عليها.

ث- التجديد:

فالمناخ المدرسي الايجابي هو المناخ الذي يقاوم الروتين ويتطلع لتجديد، ولكي يتحقق النمو السليم في مؤسسة التعليمية لابد لها أن تعدل وبشكل مستمر من خططها الدراسية وبرامجها التعليمية وان تكون قادرة على تنظيم مشاريع تنموية مرتبطة بحاجات المجتمع وأهدافها، فالتجديد ينير اهتمام الأفراد ويشبع دوافعهم ويزيد من طموحاتهم.(بن لالدن، 2001، 213)

6. متغيرات المناخ المدرسي:

1-1- الاتجاه نحو الدراسة بالمدرسة:

ويتحدد هذا الاتجاه وفقا لطبيعة الدراسة فالأساليب الذي يتبعها المناخ المدرسي في العملية التربوية هي التي تحدد سلوك الطلاب، بما يتماشى مع ميولهم، ويهدف إلى إشباع حاجاتهم ومطالب نموهم، وحدوث العكس وبذلك قد تصبح طبيعة الدراسة بالمدرسة مصدر قلق وخوف وكراهية للطلاب بما يؤثر في اتجاهاتهم نحوها.

علاقة الطلاب بالإدارة والمدرسة:

وتحدد هذه العلاقة بنمط القيادة المدرسية (ديمقراطية، بيروقراطية) فالنمط الأول يحقق أهداف العملية التعليمية بما يحقق توافق الطلاب فيلتزمون في سلوكياتهم بالانضباط وطاعة واحترام لوائح العمل المدرسي، بينما النمط الثاني متشدد في إدارة المدرسة بما ينعكس بالسلب على سلوكيات الطلاب ويعوق التزامهم بقوانين العمل المدرسي ، وبالتالي تحقيق توافقهم.(باشرة كمال، 2012، 48)

2-1- علاقة الطلاب بالمعلمين:

وتحدد هذه العلاقة بمدى قيام المعلم بدوره في توجيه وإرشاد طلابه، وتميزه بالدفئ و المودة ومراعاة الفروق بينهم في الأساليب التي اتبعها في التدريس بما يحقق نجاحهم الدراسي ويقلل من شعورهم بالخوف والفشل، أو العكس إذا اتبع أسلوبا مغايرا في معاملتهم، والمعلم هو أكثر الأشخاص مقدرة على إيجاد وتوفير المناخ المدرسي الملائم لرفع مستويات الدافعية والطموح لدى الطلاب، ومساعدتهم في اكتساب المهارات المناسبة واللازمة لحل المشكلات.

(عبد الله صافي،2001، 63)

أن شخصية الأستاذ وما يتمتع بها من صحة نفسية سليمة له الأثر البالغ على تلاميذه، فهو النموذج المقتدى به في المدرسة، حيث يتقمص التلميذ شخصيته وقيمه وميوله ويعكسها على شخصيته ويكون له معيارا يفرق به بين الصالح والطالح، فالأستاذ المتوافق نفسيا واجتماعيا ومهنيا الراضي عن عمله تنعكس صفاته على تلاميذه، وتبتعد شخصياتهم عن الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية.(أمين القريطي،2003، 485)

3-1- علاقة الطالب بزملائهم:

وتحدد هذه العلاقة بمدى التجانس، والخلفيات الثقافية والاجتماعية للطلاب وأساليب التنشئة المتبعة في تربيتهم، ومدى ارتباطهم ببعضهم البعض بعلاقات تتسم بالمودة والاحترام بما ينعكس بالإيجاب على تحصيلهم والأدوار التي

يقوم بها في المواقف التعليمية، ومدى التزامهم بالسلوك القويم بما يحقق توافقهم السوي، وقد تتسم هذه العلاقة بالسلبية نتيجة سوء معاملة الطلاب لبعضهم البعض، فيصابون بالإحباط والكراهية بعضهم وبالتالي كراهية المدرسة.

1-4- علاقة المعلمين بزملائهم:

أن الإدارة الناجحة، والمدرسة الناجحة هي التي يكون المدرسون فيها على وفاق تام ومن ابلغ الآفات التربوية هي الخلافات التي تحدث بين المدرسين، فهي تترك أثار سيئة على الطلاب، فان المدرسة التي تظم هذا النوع من المدرسين هي في طريقها في الانحراف عن الخط التربوي السليم.

1-5- علاقة المعلمين بالمدرسة:

أن الجو الاجتماعي في المدرسة يربط تحقيقه بدرجة كبيرة على مهارات العلمية التربوية ومدى تفاعلها بصفة عامة وعلى نمط القيادة المدرسية بصفة خاصة، حيث القيادة المدرسية هي التي بيدها إلزام الأمور وهي قادرة على التأثير والتوجيه فهي السلطة التي يخضع لها كل من المدرسين والطلاب، فالمدير الديمقراطي يهتم في تعامله بالعلاقات الإنسانية داخل المدرسة ويقوم بتوجيههم وحثهم على العمل، وعليه أن يدرك بان الموظفين التابعين له هم شركاء له في العملية التربوية وحسن سيرها ويجب أن يسود روح المودة والتسامح والتعاون.

1-6- التجهيزات والأدوات:

تتمثل التجهيزات والأدوات عنصرا هاما ومؤثرا في فعالية المناخ المدرسي ومدى توافق الطلاب والمعلمين والإدارة مع العمل، فلا شك أن المدرسة التي يتوافر فيها كل الإمكانيات والتجهيزات والخدمات اللازمة تكون أكثر فاعلية من المدرسة التي تفتقر لكل هذه العناصر الهامة لذلك وجب توفير وسائل والإمكانيات لتهيئة المناخ النفسي المناسب للطلاب، فالمناخ الذي يلبي احتياجات المتعلمين سوف يحقق توافق دراسي على عكس المناخ الذي يكرهه الطالب لعدم احتوائه على خبرات محببة على نفسه ويفشل في تلبية احتياجاته ومتطلباته سوف ينتج سوء توافقه النفسي والشخصي والاجتماعي. .(باشرة كمال، 2012، 49-50)

وعليه ومن خلال العرض السابق لمتغيرات المناخ المدرسي يمكن استخلاص ما يلي:

- إن نجاح أي مناخ مؤسسة تربوية يعتمد أساسا على منهاجها الدراسي وأهدافها المستقاة من أسس المجتمع الذي تنتمي إليه.

- أن المناخ المدرسي الذي يسوده هو من التفاهم بين المدرسين وزملائهم يكون بيئة محفزة لنمو الكفاءات وتنمية المواهب.
- أن عدم الاستفزاز التلاميذ أو الطلبة ضمن البيئة لا يتوفر فيها منشآت وتجهيزات ترقى لمستوى الطموح التربوي وتحقيق الأفضل سوف تفشل في استقطاب المدرسين والتلاميذ على حد سواء.
- أن الأساليب التربوية المبنية على المودة والألفة وحسن الاحترام بين المعلم والتلاميذ لها دور فاعل في استقرار نفسي ومدرسي واجتماعي في كل منهما.

خلاصة:

وفي الأخير نستخلص بان للمناخ المدرسي دور فعال في عملية التعليم والتعلم على حد سواء، فإذا ما توفر المناخ المدرسي على جو يساعد على توافق التلاميذ ويحفزهم نحو حب الدراسة والمواد الدراسية وحب المعلمين القائمين على تعليمهم ويتبادلون الحب والمودة والاحترام، لسوف يساهم في التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لديهم، وان المناخ المدرسي الذي يسوده نقص في التجهيزات والمعدات اللازمة، ويكره فيه المدرسون بعضهم البعض ويتبادلون التهم وهم القدوة أمام تلاميذهم سوف يصبح بيئة يسودها الانحرافات وتقوى فيها الأزمات والمشاكل، وتنحرف بالتالي عن مسارها التربوي التعليمي.

الفصل الثاني: التوافق النفسي الإجتماعي لدى المراهق

أولا: التوافق

تمهيد

1. مفهوم التوافق

2. النظريات المفسرة للتوافق

3. التوافق وعلاقته بالمفاهيم الأخرى

4. أبعاد التوافق

ثانيا: التوافق النفسي الإجتماعي

1. تعريف التوافق النفسي الإجتماعي

2. مؤشرات التوافق النفسي الإجتماعي

3. عوامل سوء التوافق الإجتماعي

4. خطوات تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لدى المراهق

خلاصة

تمهيد:

التوافق هو حجز الزاوية في حياة الفرد، فهو يمثل حالة من الاتزان الداخلي والشعور بالرضاء، الثقة بالنفس، القدرة على إشباع الحاجات، والاعتماد على النفس، ويشمل التوافق نواحي عدة منها النواحي البيولوجية والفيزيائية والسيكولوجية والاجتماعية، ولا يمكن فهم التوافق إلا إذا فهمنا المتغيرات المتعلقة بالفرد والبيئة، فالتوافق هو محصلة النهائية لتفاعل على الفرد مع البيئة وليس هناك بيئة من غير الأفراد ولا أفراد بدون بيئة.(ابوسكران،2009، 14)

أولا: التوافق

1. مفهوم التوافق:

لغة: ورد على لسان العرب أن "التوافق" مأخوذ من وقف الشيء أي لاءمه وقد وافقه موافقة، واتفق معه توافقا.

ورد في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الانحراف في السلوك.

اصطلاحا: عرفه "زهوان عام1982" انه عملية دينامكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وكذلك عرفته موسوعة ويكيبديا (wikipedia) للتوافق كما يلي:" العملية السلوكية لتحقيق التوازن بين الاحتياجات المتضاربة، أو ضد العقبات في البيئة، وهذا ما يفعله البشر والحيوان بانتظام، فعندما يتم التحفيز من الأعضاء الفيزيولجية للحصول على الطعام أي الجوع يسعى الجسم إلى الغذاء وتلبية رغبة الجسم، وسوء التوافق يحدث عندما يعجز الفرد في إجراء وتعديل على بعض الحاجات الطبيعية أو بسبب الإجهاد في لبيئة المحيطة"

ويضيف صلاح مخيمر (1978) "أن التوافق هو الرضا بالواقع المستحيل على التغيير (وهو جمود وسلبية واستسلام)، وتغيير الواقع القابل للتغيير (وهذا مرونة وايجابية وابتكار وصيرورة)، ويرى أن عملية التوافق تتضمن أما تضحية الفرد بذاتيته نزولا على مقتضيات العالم الخارجي، وثمنا للسلام الاجتماعي، أو تتضمن تشبت الفرد بذاتيته وفرضها على العالم الخارجي، فإذا فشل أصبح عصبيا وإذا نجح كان عبقريا.(حامد عبد السلام زهوان،2005، 27)

ويعرفه سهير كامل احمد(2003)" الأصيل في التوافق هو تعديل الكائن بحيث يتلائم مع الظروف(وهو ما سماه مماثلة assimilatiion) أو يعدل الكائن بعضا منه وبعضا من البيئة لإعادة التوافق والتوازن.(سهير كامل احمد،2003، 26)

ويعرض فرج عبد القادر طه (2005) مفهوم التوافق هو "أن يحقق الفرد نجاحا في مواقف حياته المختلفة، فيستفيد منها أو يتماشى قدر الإمكان أضرارها، وعندما يفشل السلوك في تحقيق التوافق الذي يبتغيه الفرد نصفه بالانحراف أو الاضطراب أو المرض النفسي، فالفرد في مثل هذه الحالات يكون هدفه الأساسي تحقيق التوافق إلا انه قد أخطا السبيل إلى ذلك".(فرج عبد القادر طه 2005، 278)

وعرفه داود(1988) بأنه" مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباعات وإحباطات وصولا إلى الصحة النفسية.(وهيب مجيد الكبيسي، 2002، 213)

وبالتالي فان التوافق يعني الايجابية في التفاعل والاستمرارية لهذا التفاعل وينتج عن هذا التفاعل الرضا والقبول بين الفرد ونفسه من جهة، وبين الفرد وبيئته من جهة.

2. النظريات المفسرة للتوافق:

يختلف تحديد مفهوم التوافق باختلاف الاتجاه النفسي تبعا لفلسفة ونظرة المدرسة حول الإنسان والشخصية والحياة، وفيما يلي عرض مختصر للأهم وجهات النظر المفسرة للتوافق.

1.2. نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن عملية التوافق غالبا ما تكون لاشعوريا أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية "للهو" بوسائل مقبولة اجتماعيا، ويرى أيضا أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب، فا لأنا القوية هي التي تسيطر على اللهو والانا العلى وتحدث توازن بينهما وبين الواقع.(سفيان،2004، 14)

وبعد فرويد تعددت وجهات النظر التحليلية والتي أكدت في الغالب على أهميته والعوامل وفاعلية الأنا، فعلى سبيل المثال يعتقد "ادلر adler " أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية، وخلال عمليات التربية فان بعض الأفراد لديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدوافع الأساسية.

كما يعتقد"يونغ young " أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية، وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، ويفترض أن الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلب التوازن والموازنة بين ميولنا الانبساطية.

كذلك "فروم forum " الذي يعتقد أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة، ووان تكون مستقيلة للآخرين ومتفتحة عليهم، ولديها قدرة على تحمل الثقة.

ولقد أكد على مغزى قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق كما يعقب ذلك.

(الكحلووت،2011، 24)

ويؤكد"اريكسون" على أن الشخصية المتوافقة بالصحة النفسية لابد وان تقسم كالأتي: الثقة، الاستقلالية، التوجه نحو الهدف، التنافس، الإحساس الواضح بالهوية، القدرة، على الآلفة والحب.(بوشاشي،2013، 100)

مما سبق يتضح أن مدرسة التحليل النفسي تعتبر أن التوافق هو قدرة الفرد على أن يقوم بالعلميات العقلية والنفسية والاجتماعية على أحسن وجه ويشعر بالرضا والسعادة، فلا بد أن يكون خاضعا لرغبات الهو لقسوة "الأنا الأعلى" وعذاب الضمير، يتحقق ذلك إذا كانت قادرة على تحقيق التوازن بين متطلبات "الهو" وتحكم "الأنا الأعلى" ومقتضيات الواقع.

2.2. النظرية السلوكية:

يثير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم، والخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم، ولقد اعتقد"واطسون وسكندر" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق النمط الشعوري، ولكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق إثباتها، وأوضح كل من "بولمان كراستم" انه عندما يوجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة لا تعود عليهم فإنهم قد يتأخرون عن الآخرين، ويبدون اهتماما اقل فيما يتعلق بالتنشئات الاجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاذا أو غير متوافق.(السراج،2011، 47)

ولقد رفض"باتينو" التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقوم بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد بان السلوك والسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل الميراث وخاصة الاجتماعية منها (النماذج) والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد لمشاعر الكفاية الذاتية، حيث يعتقد أن مشاعر الكفاية الذاتية أثره مباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية المؤدية إلى الكف عن النشاط كما يرون أن سوء التوافق في مواجهة الموقف الجديد يرجع إلى عدم كفاءة الاستجابة القديمة وعدم القادرة على تعلم استجابات أكثر مواءمة مع الحياة.(الكحلوت،2011، 25)

وفقا لهذه النظرية (السلوكية) فان التوافق يتشكل لدى الفرد عن طريق التقليد والمحاكاة، أي من خلال التعلم عن طريق تقليد لمشاعر الكفاية الذاتية.

فالتوافق في المدرسة السلوكية لا يعتمد على شخصية الفرد بل على الطريقة التي تعلمها الفرد في الاستجابة إلى مشكلات الحياة اليومية والأزمات.

3.2. النظرية الإنسانية:

ظهر هذا الاتجاه كرد فعل للنظرتين الأساسيين في علم النفس"التحليل النفسي"و"السلوكية"، حيث يقوم هذا الاتجاه على رفض المسلمات التي تقوم عليها هاتين النظريتين.

في هذا الصدد يشير كارل روجرز"car lrogers" أن الأفراد يسئن التوافق وكثيرا ما يتميزون بعدم الاتساق في سلوكياتهم بحيث يعرف"كارل روجرز" سوء التوافق: "تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الحفاظ على بعض الخبرات بعيدا عن الإدراك أو الوعي وفي الواقع أن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا ما يولد له التوتر. (النيبال،2002، 142)

إذا حسب الباحث "روجرز" التوافق عبارة عن مجموعة المعايير تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره، الإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة

أما الباحث "ماسلو maslou" قام بوضع معايير للتوافق فيما يلي: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة ايجابية مع نفسه ومع الآخرين

.(عباس،1990، 91)

يؤكد هذا الاتجاه (النفسي الإنساني) في تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات ويشدد على أهمية القيم التي تعتبر الحدود الضابطة للسلوك الناتج من طرف الفرد.

وفي الأخير نستخلص من هذه النظريات التي تم طرحها علماء النفس، كل اتجاه له تعبير وتحديد مفهوم التوافق في ضوء منحى معني، رغم اتفاقها بان للتوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد، فالتحليل النفسي يرى أن التوافق هو الحفاظ وإتباع الحاجات الضرورية، أما السلوكيون يشيرون إلى أن التوافق حالة واعية خاصة بالفرد نفسه وتجاربه، وخبرات حياته الواقعية، أما النظرية الإنسانية ترى عملية التوافق إنها حالة وهي خاصة بالفرد نفسه وتجاربه وخبرات حياته الواقعية، والنظرة الصحيحة تتطلب التكامل مابين النظريات الثلاث من خلال أخذها كلها، يعني الاعتبار لتعبير التوافق وسوء التوافق، فالإنسان ما هو إلا وحدة كاملة متفاعلة.

3. التوافق وعلاقته بالمفاهيم الأخرى:

إرتبط التوافق ببعض المفاهيم إلى درجة الخلط أو إطلاق نفس المعنى على المفهومين، وسنتطرق لبعض منها فيما يلي:

1.3. التوافق والتكيف: adaptation:

يشيع الخلط مما بين مفهوم التوافق ajustenent ومفهوم التكيف adaptation ، لا إلى الترادف فحسب ولكن إلى حد المطابقة، فالتكيف مفهوم مستمد من علم البيولوجيا كما حددته نظرية"دارون darwin المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء سنة 1895 حيث يثير هذا المفهوم إلى الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه من اجل البقاء.(جيل، 2000، 61)

ويرى "كمال دسوقي"(1985) أن السلوك التوافقي في الإنسان هو السلوك الموجه للتغلب على عقبات البيئة أو صعوبات مواقفها، كما أن آليات توافقه التي يتعلمها هي استجاباته المعتادة التي يسير عليها لإشباع حاجاته وإرضاء دوافعه وتخفيف توتراته. (بوشاشي، 2013، 90)

ومما سبق يتضح أن مفهوم التوافق خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشاعات واحباطات، وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام والتناغم مع الذات ومع الأخر في الأسرة والعمل، وفي التنظيمات التي ينخرط فيها، وإذا ما فشل الشخص في تحقيق انجازاته وإشباع حاجاته ومواجهة مراعاته بطريقة سوية يرضى عنها المجتمع والثقافة التي يعيش ضمن إطارها يكون سيء التوافق في الأسرة والعمل والتنظيمات التي ينخرط فيها، لذا التوافق أو سوء التوافق محكوم بنوع الثقافة التي يعيشها الفرد، وعليه فالتوافق مفهوم إنساني.(العبيدي،2009، 329)

ويقول "علاء الدين كفافي"(2006) أن التكيف مفهوم يرتبط بالجوانب الحسية والجسمية عند الكائن الحي بصورة اكبر، بينما يرتبط مفهوم التوافق بالجوانب الاجتماعية أي ما يخص الإنسان دون الحيوان.(كفافي،1985، 46)

لذا فان كلمة التوافق اكبر إشارة للتكيف الذي يستهدف تحقيق الغرض وإشباع الحاجات، أما بالتغير(إعادة تنظيم الخبرة الشخصية)،(إعادة تنظيم عناصر البيئية) كما أن الإنسان يتكيف من اجل التوافق وليس العكس.(دسوقي،1985، 32)

ويكمن الفرق بين مفهوم التوافق والتكيف في كون أن التكيف اشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقتهما مع البيئة، أما التوافق النفسي فيقتصر على التفاعل بين الإنسان والآخرين.

2.3. التوافق والصحة النفسية:

يحدث خلط من المؤلفين بين الصحة النفسية والتوافق لارتباطها الشديد مع بعضهما، مع أنها ليس اسمين مترادفين لمفهوم واحد.(سفيان،157،2004)

يرى"محمد زهران" بان الصحة النفسية حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نسبيا مع نفسه ومع البيئة ويشعر بالسعادة مع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ويكون سلوكه عاديا، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلام.(بوشاشي،2013، 92)

اعتبر صلاح الدين احمد الجماعي" أيضا التوافق بأنه أصبح معيارا للصحة النفسية، إذ أنها تعني مدى أو درجة نجاح الفرد في التوافق الداخلي ودوافعه ونزاعاته المختلفة، والتوافق الخارجي في علاقته بيئته المحيطة بما فيها من موضوعات وأشخاص. ويذكر "مكاريوس makarlos أن التوافق أمر نسبي يختلف باختلاف الزمان والمكان، لذا فالصحة النفسية رهينة بالشروط الثقافية للبيئة خاصة فيما يتصل بالتوافق الاجتماعي.(الجماعي،2007، 69)

يظهر لنا مما ذكر أن هناك ارتباط وثيق بين الصحة النفسية والتوافق، وهما يسيران في خطيين متوازيين، فنقول أن الشخص الذي يحقق حاجاته انه متوافق مع نفسه ومع البيئة، أي انه يتمتع بصحة نفسية حسنة.

4. أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي:

تتمثل أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي فيما يلي:

1.4. التوافق الشخصي النفسي:

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع وحاجاته الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية المكتسبة، ويضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة.(زهران،1997، 25)

2.4. التوافق الانفعالي:

ويعتبر احد أبعاد التوافق النفسي حيث أن من لمسات الشخص السوي أن يكون متوافقا انفعاليا ويعني مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على ضبط النفس وتحمل مواقف النقد والإحباط مع القدرة على ضبط النفس وتحمل مواقف النقط والإحباط على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر.(رواية،1996، 26)

3.4. التوافق الصحي الجسمي:

تنحصر عناصر التوافق الصحي في عدة جوانب فيها التوافق الجسدي والعقلي والجنسي وهو يدل على مدى رضا الشخص عن صحته ومن أنواع التوافق الصحي:

أ- التوافق الجنسي:

يعتبر الإشباع الجنسي احد الدوافع التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها إذ يلعب دورا بالغ الأهمية في الحياة الزوجية، ويعتبر من العوامل المساعدة على التوافق الجنسي بين الزوجين، لهذا تعتبر الصراحة وإشباع الأفق العقلي عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي الذي يقتضي فهمهما ومعرفة وإدراك لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغايته.(الكندري،2005، 186)

ب- التوافق العقلي:

يعني التوافق بين عناصر الإدراك الحسي والتعليم والتذكير والتفكير والاستعدادات فيتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا.(اشرف والتربيني،2005، 129)

4.4. التوافق الاجتماعي:

يعرف التوافق الاجتماعي أو التوافق مع البيئة الاجتماعية بأنه قدرة الفرد على التكيف مع البيئة الخارجية المادية والاجتماعية والمقصودة بالبيئة المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل وظروف أما البيئة الاجتماعية فتشمل العلاقات بالآخرين في إطار التعامل الإنساني، الألفة، الثقافية، التبادل الفكري، المعايير الاجتماعية، العادات.
(ابودلو،2009، 229) ومن أنواع التوافق الاجتماعي نذكر:

أ- التوافق الأسري المنزلي:

وتعني مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية مشبعة بينه وبين أفراد أسرته ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية .(شقير،2002، 5)، وكذلك مدى انسجام الفرد مع أعضاء أسرته وعلاقات الحب والمودة والمساندة والتراحم والتعاون بينه وبين أخواته مما يحقق له حياة أسرية مشبعة وسعيدة.(القريطي،2003، 65)

ب- التوافق الدراسي:

يعد التوافق الدراسي مؤشرا ايجابيا ودافعا قويا لدفع التلاميذ إلى تحصيل وكذا ترغيبهم في المدرسة ويساعد على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلمهم، بل يجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة. (ميرة،2005، 118)

ج- التوافق الزواجي:

عرف "الدوري" التوافق الزوجي بأنه الاستعداد للحياة الزوجية وتحمل مسؤولياتها من خلال التفاعل الايجابي والثقة المتبادلة للعلاقة المتناغمة بين الزوجين للوصول إلى تذليل المشكلات التي تعترض حياتهما.(الدوري،1989، 399)

خ- التوافق المهني:

وتعرفه (رويم فايزة،2005) بأنه التلاؤم المستمر للعامل مع ظروف ومتطلبات بيئته المهنية مادية كانت أو اجتماعية وذلك بالتوفيق بين خصائصه الشخصية وطبيعة العمل وظروفه وعلاقاته بالعاملين معه للوصول إلى حالة التوازن.

د- التوافق الديني:

هو جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية ولا شأن لتوافق الديني إنما يتحقق بالإيمان الصادق وذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو اثر عميق كي تكامل الشخصية وأثرا لها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه واضطربت نفسه. (عوض،1989، 31)

ثانيا: التوافق النفسي الاجتماعي

1. تعريف التوافق النفسي الاجتماعي:

غرفه "موسى" للتوافق النفسي الاجتماعي بأنه عملية دينامية مستمرة يقوم يها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبين بيئته من جهة أخرى. (موسى،1981، 18)

وعرفه "الحسين" بأنه حالة من التوازن تؤدي إلى الإشباع، يمتاز الإنسان بها وتوازنه وفق ما ترغبه ذاته أو يعود عليه بالفائدة ولا يتصادم مع المعايير الثقافية الواضحة. (حسين،2002، 38)

ويعرفه "محمد جاسم" بان التوافق النفسي الاجتماعي هو القدرة لدى الفرد على التوفيق بين رغباته ورغبات المجتمع. (الجاسم،2004، 21)

ويرى "خير الله" بان التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد في التوافق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، تبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي، وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية، والخلو من الميول المضادة للمجتمع. (سيد،1990، 75)

ويرى كل من kobe et lechmer 1964 أن تحقيق التوافق العام (النفسي الاجتماعي) يشترط عنا عناصر أساسية هي:

- وعي الفرد بذاته من خلال معرفته جوانب الضعف والقدرة.
- زيادة الوعي بالآخرين وبحاجاتهم ورغباتهم واحترام أرائهم.
- زيادة الوعي بمشاكلهم وأبعادها وأهميتها ودرجاتها.

نستخلص من التعاريف السابقة أن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على التوافق بين ذاته، والبيئة التي يعيش فيها وقدراته على بناء علاقات اجتماعية والالتزام بالعادات والتقاليد والقوانين المفروضة من المجتمع.

2. مؤشرات التوافق:

- **النظرة الواقعية للحياة:**

وهي توافق الشخص مع متطلبات ومعطيات واقعه الحاضر وتقبل الواقع المعاشي بكل ما فيه من أفراح وأحزان، واقعي في تعامله، متفائلا، سعيدا مقبل على الحياة اجتماعي منبسط غير متودد أو انعزالي.

- **مستوى الطموح الفرد:**

وهي توافق الفرد من خلال موازنته لطموحاته مع مستوى إمكاناته والسعي من خلال دافع الانجاز إلى تحقيقها وتجسيدها يؤدي به إلى الانهيار والكآبة والنظرة السوداوية للغير والسلوك العدواني للمجتمع.

(سهير كامل احمد،1998، 29)

- **الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:**

من أهم هذه الحاجات النفسية الإحساس بالأمن والتعاطف والمودة وهي حاجة ضرورية تتمثل في إحساسه انه محبوب وانه قادر على حسب الآخرين وكذلك حاجة ثالثة وهي إحساس الفرد بأنه قادر على الانجاز ويتمثل في نجاحه في العمل والمشروع الذي يكلف به أو ينتابه، وكذا إحساسه بالانتماء للجماعة وبالولاء والاهتمام وحاجته للحرية بحيث يكون لديه القبول والرفض والتعبير في ضوء قناعته بمعنى أن يعرف متى يساير ومتى يغاير، فإذا أحس الفرد بإشباع هذه الحاجات يقترب بالضرورة من التواد والصحة النفسية.(محمد جاسم العبيدي،2009، 18)

توافر مجموعة من السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق والصحة النفسية للإنسان ما يلي:

- الثبوت الانفعالي وهي قدرة الفرد على تناول الأمور بالصبر وعدم الانفعال في الأحداث والمواقف المثيرة، والعقلانية في مواجهة الأمور كان يكون علاقات أسرية متناغمة يسودها التعاطف والثقة بالنفس.
- اتساع الأفق والقدرة العالية على تحليل الأمور وفرز الايجابيات والسلبيات والمرونة النفسية.
- التفسير العلمي للظواهر والأحداث والوقوف على الأسباب الكامنة وراء الظاهرة.
- مفهوم الشخص عن ذاته وتطابقه مع الواقع الذي يعيش فيه بعيدا عن تضخيمه لذاته وإحساسه بالعظمة أو احتقار نفسه وشعوره بالدونية والنقص وعدم الثقة.
- المسؤولية الاجتماعية إزاء الآخرين وان يكون الفرد غير يهتم بأمور غيره بعيدا عن النرجسية وحب الذات فالأنانية يمثل سلوكه الاهتمام ببيئته ومجتمعه حوله.
- المرونة وان يكون الفرد المتوافق متوازنا في تصرفاته بعيدا عن التطرق في اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام.
- توفر الاتجاهات الاجتماعية الايجابية كاحترام العمل وتقدير المسؤولية وأداء الواجب والاعتراف بالتقاليد والولاء للقيم الايجابية كحب الناس والإيثار والتعاطف والشجاعة والرحمة والأمانة.

3. عوامل سوء التوافق النفسي الاجتماعي:

يوجز "جلال 1985" عوامل سوء التوافق النفسي الاجتماعي في العوامل التالية:

1.3. عوامل وراثية وجسمية:

للوراثة أثرها في سلوك الفرد فإذا كانت الوراثة سليمة، وكذلك التربية والبيئة فإننا نتوقع أن يكون الفرد حسن التوافق إلا أن بعض الإضرابات الوراثية التي يمكن أن ترتبط ببعض الإعاقات العقلية أو الجسمية تكون سببا في سوء التوافق، حتى وان كانت الإعاقة لأسباب خارجة عن إرادته، ومع ذلك وفي كلتا الحالتين سواء كان السبب وراثيا أو بيئيا، فان النقص الجسمي ووجود عاهات قد يؤدي إلى سوء التوافق، علما أن شدة الإعاقة تتناسب طرديا مع سوء التوافق. (عسيري،1424، 41)

2.3. عوامل بيئية واجتماعية:

أن للفرد حاجات لابد من إشباعها لكي يكون متوافقا، ولكن إثباتها يجب أن يكون بصورة اجتماعية، ولاشك في أن الظروف الاجتماعية والأسرية والبيئية كالتفكك الأسري والظروف الاقتصادية والبيئية والتغيرات السريعة تمثل عوامل سوء التوافق.

3.3. عوامل نفسية:

هناك عوامل كثيرة والتي يمكن أن تزيد من حدة التوافق النفسي، فالاضطرابات النفسية عوامل ومظاهر لسوء التوافق، كما تعتبر عوامل مساعدة على إحداثه ومنها مايلي:

الانفعالات الشديدة والغير المناسبة للموقف، حيث يكون لهذه الانفعالات الغير متوازنة أثرها السيئ من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية، عدم فهم الفرد لذاته أو التقدير السالب للذات وضعف مشاعر الكفاية، يمكن أن تكون سببا لسوء التوافق، كما يمكن تفوق قدرة الفرد على تحديد أهداف مناسبة مما يعني الفشل في تحقيق هذه الأهداف، وهذا ما يمكن أن يضاعف من سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى الفرد وتعرضه إلى مزيد من الإضرابات.

صراع الادوار: يلعب الفرد أدوارا متعددة تبعا لما يتوقعه المجتمع، وقد يلعب دوريين متصارعين في أن واحد مما يؤدي إلى سوء التوافق اذا لم يستطع التنسيق.

4. خطوات تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق:

تمر عملية التوافق النفسي الاجتماعي بأربعة مراحل أساسية وهي:

1- وجود دافع يدفع الإنسان إلى هدف خاص.

2- وجود عائق يمنع الوصول إلى الهدف ويحبط إشباع الدافع.

3- قيام الإنسان بأعمال وحركات كثيرة للتغلب على العائق.

4- الوصول أخيرا إلى حل يمكن التغلب على العائق ويؤدي إلى الوصول إلى الهدف وإشباع الدوافع.

غير أن في عملية التوافق لا يتم دائما التغلب على العائق، وحل المشكلات، فقد نجد بعض الأشخاص يعجزون على حل مشكلاتهم ولا يستطعون التغلب على العوائق التي تعترضهم، فيتجنبون هذه العوائق ويؤدي ذلك إلى ابتعادهم عن أهدافهم الأصلية ويعانون من الإحباط. (كامل،1999، 37-38)

خلاصة:

أن التوافق عموما هو توافق الشخص مع بيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع للعلاقة بأسرته ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية، فالتوافق كوسيلة هو عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه كما يحقق الرضا والارتياح لتحقيق التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة، فنجاح الفرد في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي في حياته، يعني قدرة على تحقيق الأهداف والحاجات والدوافع وفق متطلبات وشروط يفرضها المحيط.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية

أولا: الدراسة الإستطلاعية

تمهيد

المجتمع الأصلي هو المراهق في الثانوية

1. **أهداف الدراسة**
2. **عينة الدراسة**
3. **أدوات الدراسة**
4. **الخصائص السيكوميترية**

ثانيا: الدراسة الأساسية

تمهيد

1. **حدود الدراسة**
2. **منهج الدراسة**
3. **عينة الدراسة الأساسية**
4. **الأساليب الإحصائية المستخدمة**

أولا: الدراسة الإستطلاعية:

تمهيد:

بعدما تطرقنا في قسم النظري إلى التباين والإطلاع على متغيرات الدراسة سنتطرق في هذا الجانب إلى الإجراءات الميدانية من خلال التعرف على منهج الدراسة والدراسة الإستطلاعية وكل ما يتضمن من أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الإستطلاعية في أي بحث من البحوث العلمية إلى:

- التأكد من المجتمع الأصلي لعينة الدراسة الأساسية عن قرب.
- التأكد من صلاحية الأداة وأنها تقيس ما وضعت لقياسه.
- محاولة إكتشاف العراقيل والنقائص التي قد تواجه الباحث في الدراسة الأساسية.
- جمع المعلومات والبيانات الضرورية للدراسة.

2. عينة الدراسة:

تعرف عينة الدراسة بأنها عبارة عن مجموعة من الوحدات التي يتم إختيارها من مجتمع الدراسة الأصلي لتمثله في البحث محل الدراسة، ولهذا تمثلت عينة الدراسة الإستطلاعية في مجموعة من تلاميذ التعليم الثانوي لولاية تيارت، وتم إختبارها بطريقة عشوائية حيث بلغ عدد العينة 30 تلميذ وتلميذة.

جدول رقم (01) **يوضح خصائص العينة الإستطلاعية من حيث الجنس**

قمنا بتوزيع الإستبيان على العينة المختارة والتي كانت 100% من مجموع مجتمع البحث والذي يعادل30 مبحوث وهم الطلبة المتمدرسين في ثانوية

فقد قنا بتوزيع 30 إستبيان لنسترجع في الأخير 30 إستمارة وهذا راجع لجهل البعض بمقتضيات البحث العلمي ولا يولون إهتمام لذلك.

الجدول رقم (01) : يمثل توزيع عينة البحث على حسب متغير الجنس:

الإقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	%53.3
أنثى	14	%46.7
المجموع	30	%100

تبين النتائج المتعلقة بمتغير الجنس في الجدول بأن أكبر نسبة هي من فئة الذكور وتمثل نسبة 53.3% وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بنسبة التي تمثل 46.7 % من عينة الدراسة، ولعل ذلك ما يمكن تفسيره بالوجود القوي للذكور.

3. أدوات الدراسة:

هي الأدوات التي يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه وتمثلت أدوات هذا البحث في مقياس المناخ المدرسي والتوافق النفسي.

الأداة الأولى: مقياس المناخ المدرسي

تقديم المقياس: هو مقياس موجعه للمرحلة الإعدادية والثانوية من إعداد الدكتور عبد الله طه صافي من كلية التربية جامعة الملك خالد بالسعودية، وهو مقياس مقنن في البيئة السعودية.

مكونات المقياس: يتكون المقياس من مجموع 53 فقرة تقيسه، وقد عمد الباحث إلى تقسيمه إلى بعدين هما:

بعد يقيس المناخ المدرسي المفتوح والمناخ المدرسي المغلق، **والجدول رقم (02)** يمثل فقرات مقياس المناخ المدرسي المفتوح، والمناخ المدرسي المغلق:

المناخ المدرسي المفتوح	المناخ المدرسي المغلق
،01 03،04،05،10،11،14،15،18،20،24،25،26،2 48،50،52،53،9،30،34،36،39،40،44،47،41	06،07،08،09،12،13،،16،17،19،2 1،22،23،26،27،28،31،32،33،37، ،38

الأداة الثانية: مقياس التوافق النفسي الإجتماعي

وصف الأداة: يحتوي على أربعة أبعاد هما: التوافق النفسي، التوافق الأسري، التوافق المدرسي، التوافق الإجتماعي ويشتمل كل بعد منهخم على 10 فقرات ويشمل التوافق العام 40 فقرة.

4. الخصائص السكوميترية:

ويمكن تعريف الخصائص السيكومترية بأنها دلائل أو مؤشرات إحصائية عن مدى جودة المقياس وفقراته إذ توجد خصائص سيكومترية للفقرات هي تمييز الفقرة واتساقها الداخلي أي صدقها، وتوجد خصائص سيكومترية للمقياس هي صدقه وثباته وحساسيته وشكل التوزيع التكراري للدرجات (علام,2000,ص266)

أ. المناخ المدرسي:

-. الصدق:

الجدول رقم (03) صدق الاتساق الداخلي:

	الفقرة	معامل الارتباط	الدرجة الكلية
بعد المناخ المفتوح	زملائي في القسم لايحبونني	,593**	,826**
	تربطني علاقة إحترام وتقدير متبادل مع أساتذتي	56,4*	
	أشترك معا زملائي في غنجاز النشاط المدرسي	,448*	
	يمكنني أن أتصل بالأساتذة عن الحاجة	864,*	
	يساعدني أساتذتي على زيادة الثقة بنفسي	463,*	
	أشعر بإرتياح مع زملائي في المدرسة	,448*	
	عندما ينضم طالب جديد يرحب به جميع الزملاء في القسم	,428*	
	لا يرغب زملائي في التعامل معي.	90,4*	
	أفضل أن أكون قريبا من زملائي	302,*	
	احب الخروج مع أساتذتي في رحلات مدرسية	,479**	
	اشعر أن بعض الأساتذة المتحيزون لبعض التلاميذ	90,4*	
	أفضل المراجعة دروسي مع زملائي في المدرسة	,428*	

	يبدو أن بعض الأساتذة لا يراعون مصلحة التلميذ	,264	
	أتبادل الزيارات مع زملائي	,576**	
	يعاملني أساتذتي بقسوة	,646**	
	لا يشجعني أساتذتي على التعبير عن رأيي	,623*	
	في قسمنا لا يحب التلاميذ بعضهم بعض	,302*	
	ينصحني أساتذتي كلما أحتجت إلى النصيحة	90,4*	
	يساعدني زملائي على حل مشكلاتي	,463*	
	لا أستطيع ممارسة النشاط المدرسي في مدرستنا	,428*	
	لاأفضل مراجعة الدروس معا زملائي خارج المدرسة	,428*	
	لاتربطني أي علاقة معا أساتذة خارج الدرس	90,4*	
	احب التعاون مع زملائي في عمل المشاريع المدرسية	,302*	
	يشجعني أساتذة على طرح الاسئلة	,428*	
	ليس هناك ثقة بيني وبين زملائي	,302*	

	الفقرة	معامل الارتباط	الدرجة الكلية
بعد المناخ المغلق	يحتوي قسمنا على مكيف هوائي في فصل الصيف	83,4**	0,72*
	المنهاج المدرسي يعدني إعداد جيدا للمستقبل	34,4*	
	تطبيق القوانين في مدرستنا على جميع التلاميذ	582,**	
	توجد بمدرستنا ملاعب مناسبة لممارسة الرياضة	490,**	
	أحس أن المواد الدراسية التي يحتويها البرنامج الدراسي متكاملة فيما بينهما	663,**	
	تشجع إدارة مدرستنا جميع المواهب والإبداعات	398,*	
	أتواصل مع الإدارة المؤسسة بسهولة عند الحاجة	414,*	
	دورات مياه في مؤسساتنا صالحة لإستعمال	396,*	
	يراعي المنهج الدراسي العادات وتقاليد خاصة بمجتمعنا	534,**	
	اقدر مدير المدرسة والعاملين فيها	82,4**	
	أقسام الدراسية مزدحمة بالتلاميذ	362,*	
	تساعد المواد الاساسية التي أدرسها على حل المشكلات التي تواجهني في الحياة	454,*	
	أجد متعة في محتوى المواد الدراسية التي أدرسها	514,**	
	يستقبلنا المدير كل صباح عند باب المدرسة	379,*	
	توجد بمدرستنا مساحات خضراء (اشجار ونباتات)	367,*	
	أحس بأن محتوى المنهاج لا يحقق لي منافع كثير في الحياة	370,*	
	المراقبون في المدرسة لا بتعاملون معي بشدة وعنف	507,**	

	مياه الحنفيات موجودة في مدرستنا صالحة للشرب	297,	
	طريقة التدريس المستعملة في المدرسة تنمي لدي مهارة التفكير	**507,	
	المدرسة التي أدرس فيها غير نظيفة	*371,	
	لا استطيع ممارسة النشاط المدرسي في مدرستنا	*426,	
	يسأل عليا اساتذتي كلما تغيبت عن الدراسة	*414,	
	يساعدني المراقبون في حل مشكلاتي الدراسية	**663,	
	يساعدني إستعمال الأساتذة لوسائل التعليمية على فهم الدروس	*367,	
	أقسامنا واسعة ومناسبة لدراسة	*362,	

الثبات: جدول رقم (04)

عدد الفقرات	ألفا كرومباخ
53	0.57

نلاحظ أن قيمة الثبات الكلي تساوي 0.57 إذن الاستبيان يمتاز بالثبات، وقيمة الصدق تساوي 057، ومنه الاستبيان يمتاز بالصدق

ب. التوافق النفسي:

صدق الاتساق الداخلي: ممثلة في الجدول رقم (05)

الفقرات	البعد الاجتماعي	البعد المدرسي	البعد الأسري	البعد النفسي
اشعر بأنني اقل من غيري				,727**
أحرج من مظهري الشخصي				,798**
يمكنني أن أجعل زملائي يغيرون من أرائي				,652**
اقضي اوقات سعيدة مع أسرتي			,064	
يستشيروني أحد الوالدين في البعض الأمور الاسرية			,178	
أتذايق من النصائح وإرشادات والدي			,872**	
أشارك في قضاء بعض الحاجات الأسرية			,145	
ينتقدني أحد الوالدين بغير وجه حق			,315	
أتجنب المشاكسين من زملائي		,697**		
أبتعد عن مشاركة زملائي في أي مشروع يقومون به		,174		
اناقش المدرسين في الموضوعات الدراسية		,676**		
أشعر بالإرتياح عند رؤية المدرسين		,476**		
أشعر بالرضا عن مستوى تحصيلي بالمدرسة		,525**		
ألتزم بعمل واجبات المدرسية		,592**		
أفضل أن أتغيب عن المدرسة كلما إستطعت		-,321		

اقف بجانب أصدقائي إذا وقع أحدهم في ورطة أو مأزق	,880**			
أتجنب التلفظ بأشياء تخرج مشاعر الاخرين	,522**			
أحترم رأي الأغلبية ولو كان مخالفا لرأيي	,353			
من السهل علي علي أتكلم مع الجماهير	,259			
أبدأ بالحديث مع الزملاء الجدد عندما أقابلهم لأول مرة	,349			
أقدم مساعدتي لحل الخلافات التي تنشب بين أصدقائي	,347			
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	,502**	,747**	,319	,445*

الثبات:

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
21	,197

ثانيا: الدراسة الأساسية

تمهيد:

بعد تطبيق أداة البحث واستكمال الإجراءات العلمية اللازمة نتعرف فيما يلي إلى إجراءات الدراسة الأساسية، حيث سنتعرف على المنهج المستخدم وعينة الدراسة وأهم الأساليب الإحصائية المعتمدة.

1. حدود الدراسة الأساسية

الحدود الزمنية: امتدت الحدود الزمنية لهذه الدراسة من 10 أفريل إلى 25 أفريل 2022.

الحدود المكانية: إقتصرت دراستنا على مجموعة من الثانوويات في ولاية تيارت.

2. منهج الدراسة:

إن أي دراسة علمية تتطلب اتباع منهج، فهو يعتبر أساس نجاح البحث وهو أسلوب فني في تقصي الحقائق وبالتالي الوصول إلى نتائج معقولة حول ظاهرة موضوع الدراسة.

ظرا إلى طبيعة الدراسة فقد اختير إستخدام المنهج الوزصفي وهو الذي يدرس الظواهر الإنسانية والإجتماعية، حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات الدقيقة عن الظاهرة ويهتم بوصفها وتفسيرها بدلالة الحقائق المتوفرة، ويعبر عنها تفسيرا كيفيا بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيرا كميا بوصف الظاهرة وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة.

3. عينة الدراسة الأساسية

تعني أفراد الذين نحن بصدد دراسة سلوكاتهم، الذين سنطبق عليهم المقياس من أجل الوصول إلى نتيجة معينة، تتكون عينة الدراسة من 30 تلميذ وتلميذة على مستوى مجموعة من الثانويات متواجدة في تيارت.

4. خصائص العينة الأساسية من حيث الجنس والمناخ

الجدول رقم (05) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية%
الذكور	13	%43.33
الإناث	17	%56.67
المجموع	30	%100

تبين النتائج المتعلقة بمتغير الجنس في الجدول بأن أكبر نسبة هي من فئة الإناث وتمثل نسبة 56.67% وهي نسبة مرتفعة جزئيا مقارنة بنسبة الذكور التي تمثل43.33% من عينة الدراسة، و لعل ذلك يشير إلى أن طبيعة المؤسسة محل الدراسة ثانوية يقتضي بتوفر العنصر النسوي من جهة ومن جهة اخرى ان عينة الدراسة أغلبها إناث.

5. الأساليب الإحصائية:

تعتبر الأأساليب الإحصائية من أهم الوسائل الإحصائية في تحليل البيانات الخام إلى نناتئج ذات معنى والتي تساعدنا في تحليل وتفسير موضوع الدراسة ثم الحكم عليها بكل موضوعية، وإعتمدنا في هذه الدراسة على برنامج إحصائي قصد التأكد من صلاحية الأداة المستخدمة في جمع المعلومات من حيث صدقها وثباتها وذلك من أجل التحقق من صدق فرضيات الدراسة.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي
- الإنحراف المعياري
- الإختبار T.test
- معامل الإرتباط بيرسون

خلاصة:

يأتي هذا الفصل كحلقة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث أن الإجراءات المنهجية من أهم مراحل البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث في دراسته.

فقد تم التعرف على المنهج المستخدم ألا وهو المنهج الوصفي الذي يهدف إلى إكتشاف طبيعة الظاهرة وتفسيرها وتوضيح العينة من حيث العدد والخصائص، أما الأدوات فتمثلت في مقياس المناخ المدرسي ومقياس التوافق الإجتماعي لدى المراهق في المرحلة الثانوية، إلى جانب التعرف على الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لهته المقاييس مع ذكر مختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

2. مناقشة الفرضيات العامة والجزئية

1.2. مناقشة الفرضية العامة

2.2. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

3.2. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعدي المناخ المدرسي (المفتوح) والتوافق النفسي الاجتماعي"

لاختبار الفرضية نقوم بقياس العلاقة بمعامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (جدول رقم05).

		بعد التوافق النفسي الاجتماعي
المناخ المدرسي المفتوح	معامل الارتباط	,039
	الدلالة الاحصائية	,837
	العينة	30

يعرض الجدول نتائج الاختبار الإحصائي، الذي يتضمن قيمة معامل الارتباط بيرسون ودلالته الاحصائية، حيث بلغ الارتباط بين بعد المناخ المدرسي المفتوح وبعد التوافق النفسي الاجتماعي0,039 وهي علاقة ضعيفة جدا وغير دالة احصائيا، وبالتالي لا توجد علاقة بين بين المناخ المدرسي المفتوح والتوافق النفسي الاجتماعي.

2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعدي المناخ المدرسي (المغلق) والتوافق النفسي الاجتماعي"

المناخ المدرسي المغلق	معامل الارتباط	,287
	الدلالة الاحصائية	,124
	العينة	30

يعرض الجدول نتائج الاختبار الإحصائي، الذي يتضمن قيمة معامل الارتباط بيرسون ودلالته الاحصائية،حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين بعد المناخ المدرسي المغلوق وبعد التوافق النفسي الاجتماعي 0.28 وهي علاقة ضعيفة جدا وغير دالة احصائيا، وبالتالي لا توجد علاقة بين بين المناخ المدرسي المغلوق والتوافق النفسي الاجتماعي.

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناخ المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية حسب الجنس

لاختبار الفرضية نقوم بإجراء اختبار T لعينتين مستقلتين. (جدول رقم 06)

	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةT	الدلالة
المناخ المدرسي	ذكر	16	128,18	18,28740	28	-,832	0.41
	انثى	14	133,57	16,93751			

يعرض الجدول نتائج الاختيار الإحصائي، الذي يتضمن قيمة Tالتي قدرت بـ 832,- وهي قيمة غير دالة احصائيا0.41، حيث جاءت متوسطات العينتين متقاربتين ، الذكور 128 والاناث 133، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية حسب الجنس.

3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية حسب الجنس

لاختبار الفرضية نقوم بإجراء اختبار T لعينتين مستقلتين. (جدول 06)

	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةT	الدلالة
المناخ المدرسي	ذكر	16	54,18	13,77	28	1,81	0,08
	انثى	14	46,85	6,64			

يعرض الجدول رقم (07) نتائج الإختبار الإحصائي، الذي يتضمن قيمة T التي قدرت بـ 1,81 وهي قيمة غير دالة إحصائيا 0,08، وبالتالي لا توجد توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي لتلاميذ المرحلة الثانوية حسب الجنس.

2. مناقشة الفرضيات:

1.2. مناقشة الفرضية الأولى

توجد علاقة ارتباطية مابين المناخ المدرسي المفتوح والتوافق النفسي الاجتماعي

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (02) والذي يعبر على المعالجة الاحصائية لمعامل الارتباط بيرسون للعلاقة والذي قدر بـ 0.39 عند مستوى الدلالة 0.83 وهي قيمة غير دالة إحصائيا تعبر عن عدم وجود علاقة بين متغير المناخ المدرسي المفتوح والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ حيث نستنتج أن المناخ المدرسي المفتوح لا تؤثر على مستوى التوافق النفسي الإجتماعي لدى التلاميذ بثانوية باي بوزيد، وعليه نسق المستوى غير متاح داخل المؤسسة التربوية ولا يتيح للطاقم التربوي بناء علاقات إجتماعية في الوسط المدرسي وكذلك في نفس الوقت لا يتيح للتلاميذ بناء علاقات إجتماعية سواء مع الأساتذة أو مع الزملاء، ومنه نقول أن المؤسسة التربوية لا تتيح المجال لبناء العلاقات الإجتماعية في الوسط المدرسي، ورجوعا إلى النتيجة المتحصل عليها نقول أن الفرضية السالف ذكرها لم تتحقق ولهذا نقبل الفرض البديل القائل لا توجد علاقة إرتباطية مما بين المناخ المدرسي المفتوح والتوافق النفسي الإجتماعي ولقد أشارت عدة دراسات في هذا السياق منها دراسة، ولقد أشارت إلى ذلك عدة دراسات سابقة من بينها نجد دراسة محمد منصور وعوض وتوفيق 1991م، التي أسفرت على أنه لا توجد فروق بين البيئة ذات النمط الإيجابي والبيئة ذات النمط المتوسط في مستوى قلق التلاميذ، كما تعارضت نتائج الدراسة مع دراسة كل من عبد الفتاح 1989 ودراسة نعيمة بدر 1983 ودراسة 2008national الذي أقر على أنه هناك علاقة دالة إحصائيا موجبة بين التوافق النفسي الإجتماعي من خلال أن المناخ المدرسي الإيجابي يتأثر في التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب وله وقعه المهم على النمو الفردي والتحصيل.

وفي الاخير هذه النتيجة لا تستدعي بنا اهمال المناخ المدرسي بل وجب الاهتمام به من خلال توفير كل الظروف والامكانيات المادية والمعنوية للتلميذ من اجل الوصول جودة تعليم الخالية من المشاكل.

2.2. مناقشة الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية مابين المناخ المدرسي المغلق والتوافق النفسي الاجتماعي

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (02) والذي يعبر على المعالجة الاحصائية لمعامل الارتباط بيرسون للعلاقة والذي قدر بـ 0.28 عند مستوى الدلالة 0.12 وهي قيمة غير دالة إحصائيا تعبر عن عدم وجود علاقة بين متغير المناخ المدرسي المغلق والتوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ حيث نستنتج أن المناخ المدرسي المفتوح لا تؤثر على مستوى التوافق النفسي الإجتماعي لدى التلاميذ بثانوية باي بوزيد، وعليه نسق المستوى غير متاح داخل المؤسسة التربوية ولا يتيح للطاقم التربوي بناء علاقات إجتماعية في الوسط المدرسي وكذلك في نفس الوقت لا يتيح للتلاميذ بناء علاقات إجتماعية سواء مع الأساتذة أو مع الزملاء، ومنه نقول أن المؤسسة التربوية لا تتيح المجال لبناء العلاقات الإجتماعية في الوسط المدرسي، ورجوعا إلى النتيجة المتحصل عليها نقول أن الفرضية السالف ذكرها لم تتحقق ولهذا نقبل الفرض البديل القائل لا توجد علاقة إرتباطية مما بين المناخ المدرسي المفتوح والتوافق النفسي الإجتماعي ولقد أشارت عدة دراسات في هذا السياق منها دراسة، ولقد أشارت إلى ذلك عدة دراسات سابقة من بينها نجد دراسة محمد منصور وعوض وتوفيق 1991م، التي أسفرت على أنه لا توجد فروق بين البيئة ذات النمط الإيجابي والبيئة ذات النمط المتوسط في مستوى قلق التلاميذ، كما تعارضت نتائج الدراسة مع دراسة كل من عبد الفتاح 1989 ودراسة نعيمة بدر 1983 ودراسة 2008national الذي أقر على أنه هناك علاقة دالة إحصائيا موجبة بين التوافق النفسي الإجتماعي من خلال أن المناخ المدرسي الإيجابي يتأثر في التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب وله وقعه المهم على النمو الفردي والتحصيل.

3.2 مناقشة الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ المدرسي يعزى لمتغير الجنس.

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجدول ورقم (07) الذي توضح نتائجه من خلال معالجة الاحصائية لإختبار ت t.test الذي قدر بـ0.832- عند مستوى الدلالة 0.40 وهذه القيمة غير دالة احصائيا تؤكد على عدم وجود فروق في مستوى المناخ المدرسي حسب متغير الجنس وتؤكد على ان كل من ذكور و الاناث لا يختلفون في الرأي حول مستوى المناخ المدرسي وهذا يدل على ان كل من ذكور و الاناث يدرسون في نفس المناخ في وسط البيئة المدرسية دون اي اختلاف ،وعليه نتأكد من عدم تحقق الفرضية الجزئية الاولى المذكوره سالفا ونكتفي بقبول الفرضية البديلة انه لا توج فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المناخ المدرسي يعزى لمتغير الجنس، ولقد اشارت الى ذلك عدة دراسات سابقة من بينها نجد دراسة عبد الله بن طه الصافي 2001 التي أسفرت على عدم وجود فروق فردية

بين الجنسين ذوي مؤسسات المناخ المفتوح بمستوى الطموح بينما وجدت فروق بين درجات طلاب مدارس ذات المناخ المفتوح.

3.2. مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجدول ورقم (03) الذي توضح نتائجه من خلال معالجة الإحصائية لإختبار ت t.test الذي قدر ب.81: 1 عند مستوى الدلالة 0.08 وهذه القيمة غير دالة إحصائيا تؤكد على عدم وجود فروق في مستوى التوافق النفسي الإجتماعي حسب متغير الجنس وتؤكد على أن كل من ذكور و الإناث لا يختلفون في الرأي حول مستوى التوافق النفسي الإجتماعي وهذا يدل على أن كل من ذكور و الإناث يتمتعون بمستوى متماثل من التوافق النفسي الاجتماعي في وسط البيئة المدرسية دون أي اختلاف ،وعليه نتأكد من عدم تحقق الفرضية الجزئية الأولى المذكورة سالفا ونكتفي بقبول الفرضية البديلة انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي يعزى لمتغير الجنس، وقد يتأثر التوافق النفسي الإجتماعي بمختلف المتغيرات التابعة لبيئة المدرسة ولقد أشارت إلى ذلك عدة دراسات سابقة من بينها نجد دراسة سهيل مصطفى 2010 ودراسة جابر عبد الحميد 1982م والتي أسفرت على وجود فروق بين الجنسين أي بين الذكور والإناث فيما يخص التوافق النفسي الإجتماعي.

خاتمة

خاتمة:

يتجلى لنا من لخال عرضنا السابق أن المدرسة تعد من أهم بيئات التفاعل الإجتماعي للمراهقين، حيث تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم، وهي إحدى المؤسسات الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والإتجاهات النفسية والإجتماعية الإيجابية، غير أن هذا الدور لا يتعلق إلا بوجود مناخ مدرسي صحي جيد وداعم لكل فرد في المدرسة، إذ أن المناخ المدرسي له دور في عملية التعلم على حد سواء، فبوجود البيئة الملائمة للعملية التعليمية والتربوية ولكافة أفراد المدرسة بما فيهم التعليم من شأنها أن تؤدي إلى تطور المدرسة وتساهم في التخفيف من العديد من المشكلات النفسية والسلوكية، ولهذا المناخ أشكال عديدة، ولكن ما ميزناه في إستخدامنا في هذه الدراسة هو المناخ المفتوح والمناخ المغلق، فالمناخ المفتوح الذي يعمل فيه أعضاء المدرسة كفريق واحد وبروح معنوية عالية ويرفع من مستوى طموحهم ودافعيتهم للإنجاز، أما المناخ المغلق فهو لا يقوم بدوره على أكل وجه ولا يسعى إلى توفير الجو الملائم ويؤثر سلبا على التوافق العام وأبعاده الرئيسية، النفسي والذي يكمن في سعي المراهق لتحقيق الأمن النفسي وحل الصراعات والمشكلات، والأسري يتمتع المراهق فيه بحياة سعيدة داخل أسرته وتحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وتحسين علاقاته مع الآخرين، أما المدرسي الذي يسعى من خلاله المراهق إلى التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية وأخيرا الإجتماعي الذي ينشأ فيه المراهق علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها.

توفر الأبعاد السابقة وخلوها من التوترات والإضطرابات يحقق التوافق العام، وبعهد إتباعنا للخطوات البحثية وإستقرائها تم التوصل إلى عدة نتائج منها:

-توجد علاقة بين المناخ المدرسي (المفتوح) والتوافق النفسي الإجتماعي.

- توجد علاقة بين المناخ المدرسي (المغلق) والتوافق النفسي الإجتماعي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ المدرسي يعزى متغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي.

الإقتراحات والتوصيات:

من خلال النتائج المتوصل إليها، توصي الدراسة الحالية:

- خلق جو من التفاهم وتبادل الآراء والأفكار والإحترام داخل المؤسسة، وبث روح التعاون والعمل الجماعي بين أفراد المؤسسة.

- فهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو والتي يمكن أن تؤثر عليه وعلى مساره الدراسي، فالنجاح يعتمد على مدى فعالية التلميذ المرتبطة بحسن توافقه.

- معرفة الفروق الجوهرية في إدراك نمط المناخ المدرسي باختلاف الجنس

- دراسة العلاقة بين التوافق النفسي ومتغيرات أخرى وإعادة نفس الدراسة لكن في مجتمع آخر.

- محاولة التعرف على على نوع العلاقة بين المناخ المدرسي وقدرة التلميذ على الإبتكار.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. زهران، حامد زهران(1997)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، القاهرة، عالم الكتب القاهرة
2. العبيدي محمد جاسم، 2009 ،، مدخل إل علم النفس العام ، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع
3. سهير كامل أحمد، 1999، الصحة النفسية والتوافق مركز الإسكندرية للكتاب.
4. صفيان نبيل، 2004، المختص في الشخصية والإرشاد النفسي،ط1، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع
5. حامد عبد السلام زهرة ،2005، الصحة النفسية والعلاج لنفسي، ط4، عالم الكتب، القاهرة
6. الجماعي، صلاح الدين أحمد، 2007 الإغتراب النفسي والإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي، القاهرة مكتبة مدبولي
7. جيل محمد فوزي 2000 ، الصحة النفسية السيكولوجية الشخصية الإسكندرية، المكتبة الجامعية الأزرطية
8. شقير زينب، 2002، العنف والإتراب النفسي بين النظرية و التطبيق، ، ط2، القاهرية، مكتبة الأنجلو المصرية.
9. عباس محمود عوض، 1989، الوجيز في الصحة النفسية، د.ط ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية
10. كفافي علاء الدين، 1987، الصحة النفسية، دار العلم للنشر والتوزيع، دبي
11. كمال دسوقي، 1985، علم النفس ودراسة التوافق ، دار الهضة العربية
12. محمد جاسم محمد، 2004، مشكلة الصحة النفسية (أمراضها وعلاجها)، ط1، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع
13. مسية أحمد النيال، 2002، سكولوجية التوافق، القاهرة
14. أبو دلو جمال، 2009، الصحة النفسية، ط1 عمان ، دار أسامة
15. أشرف محمد عبد الغني و الشربيني، أميمة، 2005، الصحة النفسية بي النظرية والتطبيق، مصر
16. حسين أسماء، (2002)، المدخل المسير إلى الصحة ة النفسية والعلاج النفسي، الرياض، دار عمان.
17. القريطي عبد المطلب، (2003)، الصحة النفسية، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة.
18. الكندري مبارك محمد، (2005)، علم النفس الأسري، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
19. موسى عبد الله، (1981)، بحوث في علم النفس التربوي، مكتبة الصانيجي، القاهرة، دار الكتاب.

المراجع:

20. بشير محمد عريبات، (2006)، إجارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
21. بشير محمد عريبات، (2006)، إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
22. رافدة عمر الحريري، (2001)، إدارة التغيير في المؤسسات التربوية، ط1 دار الثقافة للنشر والتوزيع، عما.
23. فوزي بن دريدي، (2009، المناخ المدرسي "دراسة ميدانية"، الدار العربية للعلوم الناشرة، بيروت.

المجلات:

24. أشرف أحمد عبد القادر، (1992)، دراسة المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية وعلاقته بأسلوب التفكير الإبتكاري لدى التلاميذ، المؤتمر الثاني عشر، السياسات التعليمية في الوطن العربي ، مصر، مج: 1.
25. عبد الفتاح أحمد جلال وآخرون، (1994)، دور المدرسة الثانوية في مواجهة مشكلة التطرف، الفصل الثالث، العلاقات الإجتماعية والمناخ المدرسي وأثرهما على إتجاه نحوز التطرف، مجلة العلوم التربوية، ع: 3-4، مصر.
26. عبد الرحمن بن إبراهيم ومحمد جمال الدين عبد الحميد، (1995)، محددات المناخ المدرسي الجيد بالمدرسة القطرية وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي للمعلمين وإنتاجية المدرسةن حوليات كلية التربية، جامعة قطر، ع:12.
27. ناصر إبراهيم المحارب، (2005)، علاقة المعاملة الوالدية القاسية والمناخ المدرسي بالسلوكيات الجامحة لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية، علوم التربية، ج:32، ع2.
28. محمد أحمد بديوي، (2007)، المناخ الدراسي السائد في إحدى المؤسسات التعليم الجامعي الخاص كما يدركه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، "دراسة إستطلاعية"، المؤتمر العلمي العربي الثاني (التعليم الجامعي الخاص في البلاد العربية قضايا آنية وآفاق مستقبلية)، مصر.
29. صلاح الدين عرفه محمود، (2002)، المناخ المدرسي وعلاقته بمفهوم الحرية يمارس المعلمون وتلاميذهم في المدرسة الإعدادية في الريف والحضر، التربية وقضايا التحديث والتنمية في الوطن العربي، مارس.
30. علاء محمود الشعراوي، (2004)، المناخ النفسي الإجتماعي المدرسي وإستراتيجيات الصراع وعلاقته بالإضطرابات السلوكية لدى طلاب التعليم الثانوي الفني، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة المنصورة، مج: 20، ع2، ج1.
31. محمود محمد الشبيب حسن، (2005)ن بعض خصائص بيئة التعلم كما يدركها طلاب كلية المعلمين بالدرس وعلاقتها بالإندماج والإستمتاع في التعلم لديهم ن المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة الأسيوط، مج:21، ع1.

32. شيخة عبد الله المسند، (1994)، العلاقة بين سلوك صبط التلاميذ وجودة الحياة المدرسية لدى عينة من طلاب وطالبات المدرسة الثانوية في قطر، "المجلة التربوية"ن ع21، مج:8.

33. صلاح هندي، (2011)، واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج:07، ع:05.

34. راوية محمود دسوقي، (1996)، الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومهوم الذات والإكتئاب لدى طلبة الجامعة، مجلة علم النفس، ع:40، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة العاشرة.

قائمة الرسائل الجامعية والأطروحات العلمية:

35. أماني حمدي شحادة الكحلوت، (2011)، "دراسة مقارنة" للتوافق النفي الإجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

36. بوشاشي سامية، (2013)، السلوك العدواني بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالةو ماجستيرن جامعة تيزي وزو.

37. الدوري معاذ معروف، (1989)، السيمات الشخصية للزوجين وعلاقتهما بالتوافق، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربة.

38. السراج هالة، (2011)، إستجابة الحزن والتوافق النفسي لدى الأطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

39. سيد خالد عبد الرزاق، (1990)، دراسة دينامية لبعض أبعاد البناء النفسي لدى أبناء الصم والبكم، رسالة ماجستير، كلية الدراسة العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

40. عبد الله يوسف أبو سكران، (2009)، التوافق ابنفسي الإجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي والخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

41. عبير محمد عبيري، (1924)، علاقة تشكل الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي الإجتماعي لدى عينة من طالات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

42. باشرة كمال (2011)، المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق، رسالة ماجيستر، جامعة وهران.

قائمة المعاجم والموسعات:

43. عبد القادر فرج طه، 2006، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط:3، دار الوفاق للطباعة والنشر، القاهرة.

قائمة المصادر الأجنبية:

44. Eugent howard, all, (1987), handbook, for conductind school climate improvent projeets, phidelta kappa, educational fondation bloonington,

45. Jenny couloule, (2008), traduction et validation en langue francaise de mesures du climat scolaire, thése representée a la faculté des étude superieur et de la recherche en vue de l'obtention de la maitrise des arts en psychologie, université democton, canada.

46. Marie christin brault, (2004), l'influence de climat scolaire sur les résultats des eleves : effet établissement ou perception individulle, mémoire présente a la Faculté des études, superieux en vue de l'obtention du garde de maitre et science socioloagie, materiel.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم (01): مقياس المناخ المدرسي لعبد الله بن طه الصافي 2001:

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة :

في ما يلي مجموعة من العبارات ، نرجو منك أن تقرا كلا منها و تفهمها جيدا فإذا رأيت إن العبارة تتفق مع وجهة نظرك و ما تشعر به ضع علامة (×)في الخانة أمامها ، تحت الإجابة الأكثر ملائمة بالنسبة إليك ، مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة .

أرجو أن تتأكد انك وضعت العلامة في كل مرة أمام رقم العبارة نفسها التي سبق أن قرأتها .

شكرا لتعاونك معنا

البيانات العامة

اسم المؤسسة : .....

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي : متوسط ☐ ثانوي ☐

المنطقة الجغرافية : ريفي ☐ حضري ☐

مقياس المناخ المدرسي

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
01	زملائي في القسم لايحبونني .				
02	يساعدني مدير المدرسة على حل مشكلاتي .				
03	تربطني علاقة احترام و تقدير متبادل مع أساتذتي.				
04	اشترك مع زملائي في انجاز النشاط المدرسي .				
05	يمكنني أن اتصل بالأستاذ عند الحاجة .				
06	يحتوي قسمنا على مكيف هوائي في فصل الصيف .				
07	المنهاج المدرسي يعدني إعدادا جيدا للمستقبل .				
08	تطبق القوانين في مدرستنا على جميع التلاميذ بالعدل و المساواة .				
09	توجد بمدرستنا ملاعب مناسبة لممارسة الرياضة .				
10	يساعدني أساتذتي علة زيادة ثقتي بنفسي.				
11	اشعر بالارتياح مع زملائي في المدرسة .				
12	أحس أن المواد الدراسية التي يحتويها البرنامج الدراسي متكاملة فيما بينها.				
13	تشجع إدارة مدرستنا جميع المواهب و الإبداعات .				
14	عندما ينضم جديد طالب يرحب به جميع الزملاء في القسم .				
15	لا يرغب زملائي في التعامل معي.				
16	أتواصل مع إدارة المؤسسة بسهولة عند الحاجة .				
17	دورات المياه في مؤسستنا صالحة للاستعمال.				
18	أفضل أن أكون قريبا من زملائي .				
19	يراعي المنهج الدراسي العادات و التقاليد الخاصة بمجتمعنا.				
20	أحب الخروج مع أساتذتي في الرحلات المدرسية .				
21	اقدر مدير المدرسة و العاملين فيها .				
22	الأقسام الدراسية مزدحمة بالتلاميذ .				
23	تساعدني المواد الأساسية التي ادرسها على حل المشكلات التي تواجهني في الحياة.				
24	اشعر أن بعض الأساتذة متحيزون لبعض التلاميذ .				
25	أفضل مراجعة دروسي مع زملائي في المدرسة .				
26	أجد متعة في محتوى المواد الدراسية التي ادرسها.				
27	يستقبلنا المدير كل صباح عند باب المدرسة .				
28	توجد بمدرساتنا مساحات خضواء (أشجار و نباتات).				
29	يبدو أن بعض الأساتذة لا يراعون مصلحة التلميذ .				
30	أتبادل الزيارات مع زملائي .				
31	أحس بان محتوى المنهاج لا يحقق لي منافع كثيرة في الحياة.				
32	المراقبون في المدرسة لا يتعاملون معي بشدة و عنف .				
33	مياه الحنفيات الموجودة بمدرستنا صالحة للشرب .				
34	يعاملني أساتذتي بقسوة.				
35	مدرستنا ضيقة .				
36	لا يشجعني أساتذتي على التعبير عن رأيي .				
37	طريقة التدريس المستعملة في المدرسة تنمي لدي مهارة التفكير.				
38	المدرسة التي ادرس فيها غير نظيفة .				
39	في قسمنا لا يحب التلاميذ بعضهم بعض .				

40	ينصحني أساتذتي كلما احتجت إلى نصيحة .				
41	يساعدني زملائي حل مشكلاتي .				
42	لا استطيع ممارسة النشاط المدرسي في مدرستنا .				
43	يسأل عليا أساتذتي كلما تغيبت عن الدراسة .				
44	الإضاءة في أقسامنا متوفرة بشكل كاف .				
45	يساعدني المراقبون غي حل مشكلاتي الدراسية .				
46	يساعدني استعمال الأساتذة للوسائل التعليمية على فهم الدروس .				
47	لا أفضل مراجعة الدروس مع زملائي خارج المدرسة .				
48	لا تربطني أي علاقة مع الأساتذة خارج الدرس.				
49	لا يقدم لي مدير مدرستنا النصح و المشورة .				
50	أحب التعاون مع زملائي في عمل مشاريع مدرسية.				
51	أقسامنا واسعة و مناسبة للدراسة .				
52	يشجعني الأساتذة على طرح الأسئلة .				
53	ليست هناك ثقة بيني وبين زملائي .				

الملحق(02): مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الدكتورة سهير إبراهيم محمد إبراهيم، (2004)

مقياس التوافق النفسي الإجتماعي

تتناول الأسئلة التالية بعض الميول والآراء الشخصية،وهي ليست اختيار ذكاء وليست فيها إجابات صحيحة واخرى خاطئة ، المهم أن تعبر رايك وخبرتك الشخصية بصدق وأمانة .

والمطلوب ان تقرا كل العبارات وتحدد انطباقها عليك وذلك بوضع علامة (✓) على درجة موافقتك على ان تختار لكل عبارة اجابة واحدة من الاجابات الاربع التالية :

درجة (4) ـ أوافق دائما

درجة (3) ـ أوافق احيانا

درجة (2) ـ أوافق نادرا

درجة (1) ـ لا أوافق

تأكد أن ما تدلي به من معلومات وآراء لن يطلع عليه أحد، ولن تستخدم إلا بغرض البحث العلمي ، شكرا على حسن تعاونك معنا .

الاسم: ..... الثانوية:.....

اللقب :..... تاريخ الميلاد:.....

السن :..... القسم:.....

الرقم	العبـــــــــــــارات	أوافق			لا أوافق
		دائما	أحيانا	نادرا	
1	أشعر بأني أقل من غيري .				
2	أحرج من مظهري الشخصي .				
3	يمكنني أن اجعل زملائي يغيرون من أرائهم .				
4	أقضي أوقاتا سعيدة مع أسرتي .				
5	يستشيرني أحد الوالدين في بعض الامور الاسرية .				
6	أتضايق من نصائح و إرشادات والدي .				
7	أشارك في قضاء بعض حاجات الاسرة .				
8	ينتقدني أحد الوالدين بغير وجه حق .				
9	أتجنب المشاكسين من زملائي .				
10	أبتعد عن مشاركة زملائي في أي مشروع يقومون به .				
11	أناقش المدرسين في الموضاعات الدراسية .				
12	أشعر بالارتياح عند رؤية المدرسين .				
13	أشعر بالرضا عن مستوى تحصيلي بالمدرسة .				
14	ألتزم بعمل الواجبات المدرسية .				
15	أفضل أن أتغيب عن المدرسة كلما إستطعت .				
16	أقف بجانب أصدقائي إذا وقع أحدهم في ورطة او مأزق .				
17	أتجنب التلفظ بأشياء تخرج مشاعر الاخرين .				
18	أحترم رأي الأغلبية ولو كان مخالفا لرأيي .				
19	من السهل علي أن أتكلم مع الجماهير .				
20	أبدأ بالحديث مع الزملاء الجددعندما أقابلهم لاول مرة .				
21	أقدم مساعدتي لحل الخلافات التي تنشب بين أصدقائي.				

الملحق (03): تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : ..... والصادرة بتاريخ : .....

المسجّل(ة) بكلية : ..... قسم : .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....

إمضاء المعني

المجلس الشعبي البلدي

05 JUIN 2022

الملحق رقم (04): تصريح شرفي خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....قادري عائشة.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.....945/2H3611 والصادرة بتاريخ :.....16 نوفمبر 2014.....

المسجّل(ة) بكلية :.....علوم الانسانية والاجتماعية قسم : العلوم الاجتماعية.....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى.....

.....المراهق.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....05 JUIN 2022.....

إمضاء المعني

لأجل المصادقة إمضاء السادة: قادري عائشة
سيدي حسني في: 05 JUIN 2022

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
لبلدية سيدي حسني وبتفويض منه
ملحق رئيسي للإدارة الإقليمية

الملحق (05):

	Moyenne	Ecart-type	N
توافق	50,7667	11,47917	30
مناخ	130,7000	17,57967	30

Corrélations

		توافق	مناخ
توافق	Corrélation de Pearson	1	-,076
	Sig. (bilatérale)		,688
	N	30	30
مناخ	Corrélation de Pearson	-,076	1
	Sig. (bilatérale)	,688	
	N	30	30

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
توافق	ذكر	16	54,1875	13,77543	3,44386
	انثى	14	46,8571	6,64318	1,77547
مناخ	ذكر	16	128,1875	18,28740	4,57185
	انثى	14	133,5714	16,93751	4,52674

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
توافق	Hypothèse de variances égales	4,048	,054	1,812	28	,081	7,33036	4,04464	-,95472	15,61543
	Hypothèse de variances inégales			1,892	22,222	,072	7,33036	3,87459	-,70040	15,36111
مناخ	Hypothèse de variances égales	,108	,744	-,832	28	,412	-5,38393	6,46784	-18,63269	7,86483
	Hypothèse de variances inégales			-,837	27,894	,410	-5,38393	6,43375	-18,56513	7,79728

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	28	93,3
	Exclus[a]	2	6,7
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.